الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل –

كلية الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

النص المعجمي في المعاجم أحادية اللغة والمعاجم ثنائية اللغة

–دراسة مقارنة بين "المعجم العربي الأساسي" و "قاموس الياس العصري"–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: مصطلحية

إعداد:

- فيصل عميور
- وليد لعمارة

إشراف الأستاذ:

بلال لعفيون

أعضاء لجنة المناقشة:

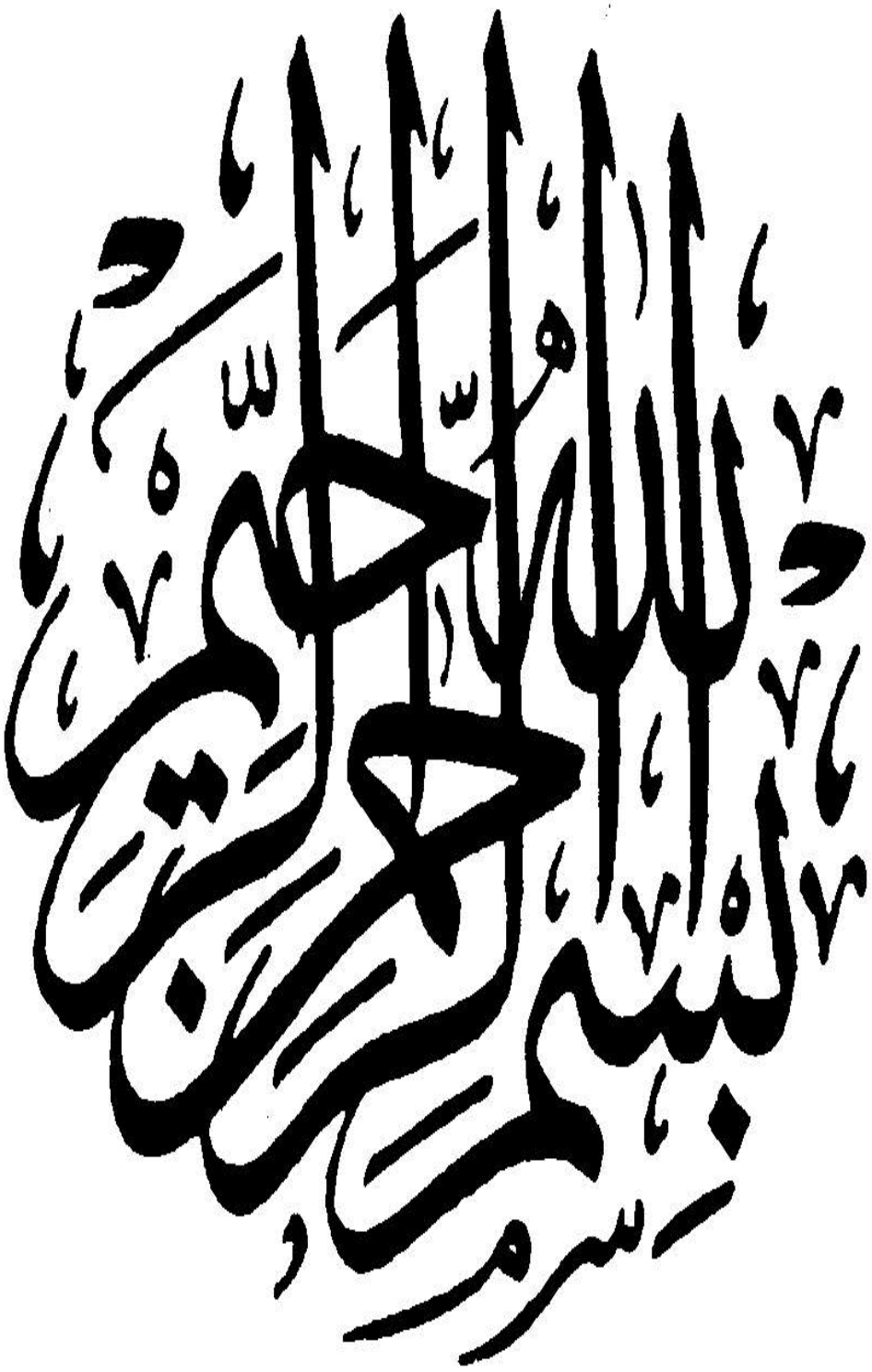
1- الأستاذ(ة): أحمد برماد.....رئيسا

2- الأستاذ(ة): بلال لعفيون.....مشرفا ومقررا

3- الأستاذ(ة): راشد شقوفي.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016 / 2017 م

1437 / 1438 هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ

إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾

صدق الله العظيم

سورة هود: الآية (88)

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم ووفقنا في إنجاز هذا العمل وتجاوز كل الصعاب.

نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا في إتمام هذا العمل من قريب ومن بعيد، وكل من مد لنا يد العون وكان لنا سندا بالكلمة الطيبة والابتسامة الصادقة العذبة.

كما نتوجه بالشكر الخاص للأستاذ المشرف " بلال لعفيون" على توجيهاتها ونصائحها القيمة التي ساعدتنا في إتمام هذا العمل وإخراجه إلى النور

وإلى جميع أساتذتي وإلى كل

ونسأل الله أن يوفقنا جميعا

مقدمـــــة

مقدمة:

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم ولا تكلم لسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أفصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً أما بعد:

تُعَدُّ اللغة ظاهرة اِجتماعية ترتبط بالدرجة الأولى بالإنسان الذي أفنى حياته في تطويرها باعتبارها وسيلة للتواصل بينه وبين بني جلدته، وهي وسيلة يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وتعتبر اللغة العربية من أكثر اللغات توسعاً وتشعباً واحتواءً للعديد من القواعد والأحكام، ما أدى إلى ظهور المعاجم اللغوية التي هي الملجأ الذي يهرع إليه الدارس والمدرّس، والعالم والمتعلّم، إذا ما أشكل عليه معنى مما يقرؤه، أو يسعه من ألفاظ اللغة، وما يستعصى عليه منها، والمعاجم على أنواعها منها أحادية اللغة وثنائية اللغة. ومن هنا فنحن أحوج ما نكون إلى معرفة معاجم لغتنا والسبل التي انتهجت في تأليفها وترتيب موادها حتى نستطيع العثور على ما ننشده فيها بسهولة ويُسر، – وهذا ما دفعنا في بحثنا عن طرق ترتيب المعاجم اللغوية وطريقة صياغة النص المعجمي الذي احتوته هذه المعاجم بصفة عامة و"المعاجم الأحادية والثنائية" بصفة خاصة– إلى طرح الإشكالية التالية: تصنّف المعاجم اللغوية منها "الأحادية ومنها الثنائية"، هل المعلومات وقواعد العربية الواردة في المعجم الأحادي نفسها المطروحة في المعجم الثنائي؟ أما من حيث موضوع الدراسة وجب علينا التساؤل عن أصناف المعلومات الواردة في "المعجم العربي الأساسي" وقاموس الياس العصري وكيف تمت صياغة النص المعجمي في كليهما؟ وهل اعتمد الأول نفس منهج الثاني في ترتيب مادته المعجمية؟ وما هي أوجه التشابه والاختلاف بينهما؟ وسنحاول في هذا البحث الإجابة عن هذه التساؤلات، وذلك من خلال دراستنا للنص المعجمي في المعجم العربي الأساسي وقاموس الياس العصري.

وهذا ما جعلنا نعتمد على خطة ممنهجة من مقدمة وعرض وخاتمة وجاءت موزعة كالآتي:

المقدمة: وقد احتوت على إحاطة شاملة بموضوع الدراسة والخطة المتبعة في انجاز هذا البحث، والمنهج الذي اتبعناه فيه، والهدف من هذه الدراسة.

العرض: وقسمناه إلى فصلين: **الفصل الأول: النص المعجمي في المعاجم اللغوية** ويندرج تحته ثلاثة مباحث، المبحث الأول بعنوان ماهية النص ويتضمن تعريفا لغويا واصطلاحيا للنص، أما المبحث الثاني فكان بعنوان ماهية المعجم والقاموس، حيث تطرقنا فيه إلى نشأة النشاط المعجمي لدى العرب ثم تعريف المعجم والقاموس، وأوجه التداخل بينهما، وفي المبحث الثالث فسميناه النص المعجمي في المعاجم اللغوية، أدرجنا تحته عنصرين الأول يتطرق للأنواع المعاجم العربية بصفة عامة والمعجم الأحادي والثنائي بصفة خاصة، أما العنصر الثاني فتطرقنا فيه إلى النص المعجمي في المعاجم أحادية اللغة والمعاجم ثنائية اللغة من حيث المضمون (المعلومات اللغوية الواردة في المعاجم) ومن حيث الشكل (الترتيب المداخل)، وفي **الفصل الثاني: دراسة النص المعجمي في المعجم العربي الأساسي و قاموس الياس العصري** حيث أبرزنا كيفية صياغة النص المعجمي في هذين المعجمين وقسمناه هو الآخر إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول كان بعنوان المعجم العربي الأساسي قراءة وتحليل للنص المعجمي، حيث قمنا بتحديد المعلومات الصوتية والدلالية وغيرها فيه وطريقة ترتيب مداخله، أما المبحث الثاني فكان بعنوان قاموس الياس العصري قراءة وتحليل للنص المعجمي، تطرقنا فيه هو كذلك إلى تلك المعلومات (صرفية، نحوية، دلالية) بالإضافة إلى طريقة ترتيب مداخله، والمبحث الثالث عنوناه: دراسة مقارنة بين المعجم العربي الأساسي و قاموس الياس العصري أوردنا فيه أوجه الاختلاف والتشابه بين المعجمين.

الخاتمة: كانت عبارة عن خلاصة لأهم نتائج هذا البحث.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهجين **الوصفي** في التعريف بالمعاجم الأحادية (مثلنا لها بالمعجم العربي الأساسي) والمعاجم الثنائية (مثلنا لها بقاموس الياس العصري)، وإبراز مكوناتها، أما المنهج الثاني فهو المنهج **المقارن** حيث استعنا به في المقارنة بين عينتي الدراسة.

وعن سبب اختيارنا لهذا الموضوع فكان وراء ذلك مجموعة من الأسباب وهي كالآتي:

- محبتنا للإطلاع على موضوع جديد (المعجمية العربية) حيث لم نتطرق إليه سابقاً في مسارنا الدراسي.

- ارتباط هذا البحث بخصوص نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.
- قلة الدراسات المعجمية لهذا الموضوع جملة وتفصيلا، مما جعله مميزاً.
- التعرف على النص المعجمي والمعلومات التي يحتويها وكيفية ترتيبها في المعاجم الأحادية والثنائية هذه الإشكالية التي تعتبر من أبرز إشكاليات الصناعة المعجمية.

أما عن الدوافع التي جعلتنا نختار العينتين (المعجم العربي الأساسي وقاموس الياس العصري) فكون الأول يعد من أرقى وأهم المعاجم الأحادية ذات التأليف الجماعي، والثاني كذلك بما يحتويه. وهو من أبرز المعاجم الثنائية ذات طابع عصري يخدم لغتين (العربية والإنجليزية) في الوقت ذاته.

وتهدف هذه الدراسة التي قمنا بها إلى توضيح الفرق بين النص المعجمي في المعاجم أحادية اللغة والمعاجم ثنائية اللغة والخصائص التي يتميز بعضها عن بعض وأنماط التشابه فيهما.

ولم تنطلق هذه الدراسة من فراغ بل اعتمدنا فيها على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق" و "علم اللغة وصناعة المعجم" للدكتور **علي القاسمي** وكتاب "صناعة المعجم الحديث" للدكتور **أحمد مختار عمر** بإضافة إلى "مناهج التأليف المعجمي عند العرب" للدكتور **عبد الكريم مجاهد مرداوي** واعتمدنا كذلك معجمي عينتي الدراسة "المعجم العربي الأساسي" للناطقين بالعربية ومتعليميها الذي ألّفه مجموعة من العلماء والمعجميين العرب وأصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كذلك "قاموس الياس العصري" لمؤلفيه **الياس أنطون الياس إدوار أ. الياس**.

ومن جانب الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع على ندرتها استعنا "المعجم العربي الأساسي" إضاءة ونقد للأستاذ الدكتور: **عبد العزيز مطر** أما الصعوبات التي وجهتنا في إعداد هذا البحث عدم خوض اللغويين العرب للعينة الثانية من بحثنا وهي "قاموس الياس العصري" فإننا لم نقف على أي دراسة سابقة في إبراز النص المعجمي فيه.

مقدمة:

وفي الختام بقي لنا أن نحمد الله على نعمه وفضله علينا، ونتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذ القدير **بلال العفيون** والتي لا عبارات الشكر تكفي ولا الثناء عليه يجزي على تكرّمه لقبول الإشراف على هذا العمل، إذْ لم يبخل علينا يوماً بنصائحه وإرشاداته، راجين من المولى عز وجل أن يوفقه في خدمة العلم والمتعلمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول: النص المعجمي في المعاجم اللغوية

المبحث الأول: ماهية النص

المبحث الثاني: ماهية المعجم والقاموس

المبحث الثالث: النص المعجمي في المعاجم اللغوية

المبحث الأول: ماهية النص

نجد أقرب مفهوم للنص عند القدماء هو مصطلح "متن"، المقابل للإسناد عند علماء مصطلح الحديث علماء اللغة القدماء الذين لم يولوا اهتماما بمفهوم النص في الاصطلاح سوى إسهام علماء أصول الفقه، ويتبين مفهوم النص في اللغة والاصطلاح كما يلي:

1/ لغة:

تعددت المعاني اللغوية لمادة (ن، ص، ص) في المعاجم العربية والغربية القديمة منها والحديثة، واختلفت الرؤى فيها إلى أنه يمكننا الإكتفاء برصد المفاهيم اللغوية التي تشترك والمفهوم الإصطلاحي في تحديد ماهية النص:

أ– مفهوم النص في المعاجم العربية: يتحدد مفهوم النص في المعاجم العربية كما يلي:

أ– 1– في لسان العرب لابن منظور: ذُكر في المعجم عند مادة (ن، ص ، ص) عدة معاني أهمها الظهور والبيان حيث يقول: «النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصّه رفعه، وكل ما أظهر فقد نصّ».[1]

أ– 2– في تاج العروس للزبيدي: جاء في هذا المعجم المعاني نفسها التي أردفها المعجم السابق وزاد إلى معنى النص: «النص هو: الإسناد إلى الرئيس الأكبر والتوفيق والتعيين على شيء ما»[2]، وكل ذلك مجاز من النص بمعنى الرفع والظهور.

نستنتج أن معنى النص الذي جاء به ابن منظور هو نفسه ما جاء به الزبيدي "العلو والإظهار"؛ والنص في المعجم يعلي ويظهر المعاني الحقيقية والمجازية للغة ومفرداتها.

---

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مادة (ن، ص، ص)، ص 97.

[2] الفيروز آبادي مجد الدين بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء الحوريني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، باب النون، فصل الصاد، ط1، 2004، ص 653، 654.

ب- مفهوم النص في المعاجم الأجنبية: «ورد في المعجم الفرنسي» "le Robert" عند مادة «Texte» مأخوذة من مادة (Textus) اللاتينية التي تعنى النسيج، وتطلق كلمة "Texte" على الكتاب المقدس أو الكتاب القداس ...، كما تعني منذ العصر الإمبراطوري ترابط الحكاية أو النص [...]، والنص منظومة عناصر من اللغة أو العلاقات التي تشكل مادة مكتوبة أو إنتاجا شفهيا»[1]، يشترط في هذا القول ارتباط الألفاظ والجمل ببعضها بعض لتكون وحدة متلاحمة ومتكاملة وهي النص.

أما في المعجم الإنجليزي "Oxford" عند مادة "text" فقد ورد فيه المعنى التالي: «هو لب المسألة والمعالجة في المخطوط أو الكتاب والجريدة...وهو يتميز عن الفهاريس ونقاط التوضيح والملحقات والعناوين الرئيسية المختلفة».[2]

وما يلاحظ أن المعنى المعجمي لمصطلح «النص» لا يخرج عن كونه تركيب ضم نسيجاً متعالقاً، تثبت التعاريف اللاتينية مفهومه والإتساق فيه.

2/ اصطلاحا:

تعددت تعاريف النص الإصطلاحية وتنوعت بتنوع الإختصاصات المعرفية وتعدد الاتجاهات والنظريات والمدارس اللسانية الأمر الذي أدى بالباحثين إلى التباين في إمكانية وضع مفهوم للنص يجتمعون عليه.

2-1- مفهوم النص في الدراسات اللغوية العربية: أدرك العرب القدماء لفظ النص واستخدموه للدلالة على الإنتاج اللغوي وعيا منهم بخصائصه اللغوية والمعنوية، وتابعه في ذلك الفقهاء وانتهج منهجهم.

---

(1) Voir : Robert Microi Alin Royot autres dectionnaire de laugue francises lerobert. Paris. Montrieal canada. 2 eam edition. 1998.

(2) Voir : Oxford Advanced learners Dictionory.Edition A- Shornby.: oxford press. Seventh Edition. 2008. P: 1254.

أ– النص عند النحاة والبلاغيين: تعرض النحاة والبلاغيون العرب القدماء لمصطلح النص في كتاباتهم وتداولوه على سبيل الدلالة والاستئناس بنصوص غيرهم لتبرير حكم أو نفيه. «ولقد ورد لفظ نص في كتاب **الخصائص لابن جني** في معرض رده عن المتكلمين في معنى الكلام قائلا: وقد علمت بذلك تعسف المتكلمين في هذا الموقع، وضيق القول فيه عليهم، حتى لم يكادوا يفصلون بينهما، والعجب ذهبهم عن نص سيبويه فيه وفصله بين الكلام والقول».[1]

ب/ النص عند الفقهاء:

أقرب تعريف للنص ما جاء به **ابن حزم** (ت 456هـ) حيث يقول أن النص: «اللفظ الوارد في القرآن والسنة المستدل به على حكم الأشياء وهو الظاهر نفسه، وقد يسمى كل كلام يورد كما قاله صاحبه نصا».[2]

هذا التعريف قريب من مفهوم النص الشائع عند الأصوليين حين استخدامهم لكلمة "نص" في استدلالاهم على الأحكام الشرعية.

2–2– مفهوم النص في الدراسات الحديثة: يتجلى مفهوم النص في الدراسات الحديثة وفق منظور عربي وآخر غربي:

أ– عند العرب: يقف الباحث في هذا النطاق من استعمال العرب لمصطلح "النص" على حقيقة مهمة مفادها: «عدم اتيان معجم لسان العرب على غرار المعاجم العربية القديمة للمعنى الإصطلاحي لكلمة نص إذ وقفت جميعها عند حدود المعنى اللغوي للكلمة فقط».[3]

---

[1] ينظر – ابن جني عثمان (أبو الفتح): الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2، (د.ت)، ص 193.

[2] علي بن أحمد بن سعيد بن حزم: الإحكام في أصول الأحكام، تق: إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، ج1، 1980، ص 42.

[3] يوسف العايب: المتعاليات النصية في أدب السجون والمعتقلات في الجزائر، رسالة دكتوراه في الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة، 2011- 2012م، ص 15.

ويعد الباحث **سعد مصلوح** النص بأنّه: «سلسلة من الجمل كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل الداخلة في تشكيلة»[1]. أما **صلاح فضل** فيعرف النص على أنه: «القول اللغوي المكتفي بذاته والمكتمل في دلالته».[2]

نستنتج من هذه التعاريف أن النص المكتمل الذي يحقق غايته في عملية التواصل اللغوية هو الذي لا يحتاج إلى عناصر أجنبية لإيصال مقصده وهدفه.

– مفهوم النص من وجهة نظر المعجمية: (النص المعجمي): هو تلك المعلومات الواردة تحت المواد المعجمية، وتتحدد في عناصر مرتبطة بالأصل المعجمي للمادة (معلومات صوتية، صرفية، نحوية....)، وهو أصل المعجم الذي يجب أن يتوفر عليه جميع معاجم مهما اختلفت أنواعها.

ويعد كذلك النص المعجمي تلك الكيفية التي تم فيها ترتيب مداخل وأبواب المعجم وكل ما يندرج تحتها من نصوص.

ب– عند الغرب:

يختلف مفهوم النص عند اللغويين الغرب باختلاف تخصصات الباحثين سواء كانوا لسانيين أم نقاد:

ب–1– من منظور لساني: يرى اللساني **كلاوس برينكر** أن تعاريف النص من وجهة نظر لسانية قد انطلقت من اتجاهين: اتجاه يقوم على أساس النظام اللغوي، حيث يظهر النص كتتابع جملي متماسك ويمثل هذا الاتجاه **هاليداي** و **رقية حسن** يعرف النص فيقول: «وحدة دلالية وليست الجمل إلا الوسيلة التي يتحقق بها»[3]، أما الاتجاه الثاني فيقوم على أساس نظرية التواصل، التي تعتبر النص حادثة تواصلية ذات وظيفة ويمثل هذا الإتجاه

---

[1] سعد مصلوح: من نحو الجملة إلى نحو النص، نقلاً عن أحمد عنيني، نحو النص اتجاه جديد في درس النحوي، د.ط، د.س، ص 24.

[2] صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان– د.ط، د.ت، ص 299.

[3] أحمد عفيفي: نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م، ص 13.

الباحث **بيتر هارتمان** حيث يعرف النص فيقول: «النص قطعة ذات دلالة وذات وظيفة، ومن ثم فهي قطعة مثمرة من الكلام»[1]. نستنتج من هذين الاتجاهين أن النص يتشكل من خلال ترابط الجمل لتكوين وحدة متناسقة، ويقوم هذا النص بتأدية وظيفة هامة هي الوظيفة التواصلية.

ب– 2 – من منظور نقدي: «تركز تعاريف النص ذات المنظور النقدي على عملية القراءة (جانب المتلقى)، فتعتبر النص ممارسة لغوية (كلاما) وليس نظاما (لغة)، وبذلك تتجاوز عملية الاتصال في أطرافها المعروفة (المرسل، الرسالة، المستقبل)». [2] يؤيد هذا المنظور كل من **رولان بارت** و **جوليا كريستيفا** اللذان يعتبران النص عملية انتاجية باعتباره ممارسة سميولوجية معقدة وأنه ظاهرة غير لغوية.

[1] سعيد حسين بحيري: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات– مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 94.

[2] المرجع نفسه، ص 94- 95.

المبحث الثاني: ماهية المعجم والقاموس

إن الإنسان بحاجة ماسة إلى معجم لغوي يتسع لحمل مفردات لغته ويحفظها من عامل الزوال، وليلجأ إليه من دعته الضرورة لذلك كتواصله مع مجتمعه واعداد بحوثه ودراساته.

وبما أننا نتطرق إلى مسألة المعجم علينا أولا أن نعرف المعجم والقاموس وأوجه التداخل والإختلاف بينهما، وهل كل معجم قاموس أم لا؟

أولا: المعجم

أ– لغة: جاء في لسان العرب في مادة (ع، ج، م) ما يلي: «العُجم والعَجم خلاف العُرب والعَرب، العجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان عربي النسب [....] ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة [....] واعجمت الكتاب ذهبت به إلى العجمة [....] والأعجم الأخرص والعجماء كل بهيمة سميت عجماء لأنها لا تتكلم».[1]

وجاء كذلك في الصحاح للجوهري: «صلاة النهار عجماء لأنه لا يجهر فيها بالقراءة».[2]

يتضح مما سبق أن مادة (عجم) وما يشتق منها، يحيل في مجمله على معاني الابهام والخفاء، لكن هذه المعاني لا تتفق مع معنى المعجم الذي اتفق العلماء على أنه كتاب يضم مفردات اللغة مرتبة ومشروحة شرحا يزيل إبهامها. وجاء في كتاب **الخصائص لابن جني** تحت عنوان **باب السلب:** إنهم قالوا أعجمت الكتابة إذا بينته وأوضحته، فهو إذا لسلب معنى الإستبهام لا إثباته».[3]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة (ع. ج.م)، ص 278.

[2] الجوهري– أبو نصر اسماعيل بن حماد: تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1987، ص 245.

[3] ابن جني: الخصائص، ص 75.

يتبين لنا من هذه التعاريف اللغوية لكلمة معجم أنها تنتقل من معنى الإبهام والغموض إلى معنى آخر وهو السلب والإزالة.

ب– اصطلاحا:

إنّنا إذا ذهبنا إلى التعريف الإصطلاحي لكلمة "معجم" عند المحدثين فإنّنا سنلجأ إلى تعريف معجم اكسفورد للمتعلمين المتقدّمين الذي يحدّده فيقول: «كتاب يضمّ مفردات اللّغة»[1]، وتتّبع الموسوعة البريطانية السّبيل نفسه في تعريفه فتقول: «كتاب يضمّ مفردات لغوية»[2]. أمّا المعجم الوسيط فيعرّف المعجم على أنّه: ديوان لمفردات اللّغة مرتبة على حروف المعجم»[3]. كذلك ذهب المعجمي **أحمد عبد الغفور العّطار** في تعريف المعجم من خلال مقدّمة الصّحاح فقال بأنّه: «كتاب يضمّ أكبر عدد ممكن من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معناها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصًّا، إمّا حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضمّ كلّ كلمة مصحوبة بشرح معناها وإشتقاقها وطريقة نطقها، وشواهد تبيّن مواضع إستعمالها».[4]

بعد ملاحظتنا لهذه التعاريف الإصطلاحية للمعجم نجد أنّه هناك تفاوت في تحديد المفهوم الإصطلاحي للمعجم، فهناك من يعرّفه دون تحديد شروط لعملية جمع المفردات اللّغوية في المعجم، أمّا من جهة أخرى فهناك من يحدّد ويحصر التعريف في طريقة الترتيب وفق منهج خاصّ.

---

[1] voir. Dictionary of Qurent English. (oxford) : oxfordunire- press, 1974, oxford.advanced leaners.

[2] Encyclopedia Britanican (chicago – Ency- Brit- Inc). 1960.

[3] مجمع اللّغة العربية: المعجم الوسيط، ط2، ج2، القاهرة، مادة (ع.ج، م)، ص 615.

[4] الجوهري أبو نصر إسماعيل: تاج اللّغة وصحاح العربية (مقدمة)، ص 38.

ج- نشأة وبداية النشاط المعجمي لدى العرب:

يمكن التّأريخ لظهور المباحث المعجميّة عند العرب ببدايات القرن الأوّل الهجري/ السّابع ميلادي، فقد عني المسلمون منذ تلك الفترة بمفردات القرآن وخاصّة بما سمّي منها بالغريب، وشغلوا بتأويلها والبحث في دلالاتها اللّغوية الدّقيقة.

ومن الأوائل الذين عنيوا بتفسير القرآن، وخاصّة بمسألة الغريب فيه **عبد الله بن عبّاس** (ت 68هـ. 687م) فقد كانت لهذا الصّحابي في مجال التفسير القرآني اجتهادات لغويّة كثيرة قد جعلت بعض المحدثين يعتبره رائد الدّراسات اللّغوية للنصوص العربية، ويعتبر تفسيره أو دراسته في علم المفردات عند المسلمين، إلاّ أنّ عمل **ابن عبّاس** –على أهميته- لم يسلم في بعض جوانبه من شكوك أحاطت به، فمن المشكوك فيه أن يكون **ابن عبّاس** قد ترك أثر مكتوباً دوّنه بنفسه وحرّر نصه.

ورغم الشكوك التي تحيط بنسبة الكتب إلى **ابن عباس** إلاّ أنّها لا تقلّل في الحقيقة من قيمة الجهد الذي كان لهذا الصحابيّ في شرح **غريب ألفاظ القرآن** ، وقد نقلت الكثير من الكتب المنسوبة **لابن عبّاس** في المدونّات القديمة مثل **مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى**، و**صحيح أبي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري**، و **جمهرة اللّغة لابن دريد** و **لسان العرب لابن منظور**».[1]

بعد ذلك تطوّر التأليف إلى تدوين الألفاظ الغريبة والشاذة والوحشية في مؤلفات خاصّة تسمّى "النّوادر" دون ترتيب أو ترابط بين المفردات في موضوعها أو حروفها، ومن أقدم المؤلفات في ذلك "النّوادر" ل**أبي عمرو بن العلاء البصري** (ت 154هـ)، وليونس بن حبيب البني (ت182هـ)، و**لقطرب بن محمد بن المستنير البصري** (ت 206هـ). وبعد هذه الفترة جاءت فترة تدوين غريب الحديث من السنة النبوية مثل "الفائق"

[1] ينظر: ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الاسلامي، بيروت- لبنان، 1993، ص 19.

للزمخشري (ت 6 هـ)، كذلك كتب **أبي عبيدة معمّر ابن المثنى** وغيرهم، ثم أتت بعد ذلك فترة تفسير كلام العرب من شعر ونثر.

ثمّ ألّف **الخليل بن أحمد الفراهيدي** (ت 170هـ) كتاب **العين** فكان أوّل معجم لغوي مرتّب موسع عرفته العرب والتزم فيه بترتيب مواده حسب الحروف الحلقية وذكر مقلوباتها.

في الأخير ألّفت المعاجم اللّغوية المرتبة موادها حسب حرفها الأوّل أو الأخير، وقد استمّر هذا النّوع من التأليف حتى عصرنا الحاضر.

ثانيّا: القاموس

أطلق هذه الكلمة **الفيروز أبادي** (ت817هـ) على معجمه **القاموس المحيط** التي تعني معظم الماء وذلك بغية إخبارنا أنّ معجمه واسع المعنى، عميق الدّلالة ويحتوي على معلومات أشمل وجوانب لغوية أبلغ، وغير ذلك ممّا يحيط بمعنى كلّ كلمة فيه وإنّ هذا المصطلح يحتاج إلى تعريف لغوي وآخر إصطلاحي من أجل توضيحه أكثر.

أ– لغة:

كلمة "قاموس" مشتقة من الفعل "قمس" وقمس في الماء يقمس قموسًا إنغّط ثمّ إرتفع، والقمس: التغوّص، والقاموس أبعد موقع غوراً في البحر وفي الحديث: قال قولا بلغ قاموس البحر، أي قعره الأقصى وقيل وسطه ومعظمه. [1]

ويبدو أنّ اللّغويين القدامى قد راق لهم إستعمال أسماء البحر وصفاته وإطلاق ذلك على معاجمهم، فقد أطلق **الصّاحب بن عبّاد** (ت 385هـ) على معجمه إسم **المحيط في اللغة** وأطلق **ابن سيّدة** (ت458 هـ)

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة (ق. م. س). 3737.

على معجمه أيضاً اسم **المحكم والمحيط الأعظم**. وهكذا صارت كلمتا "معجم" و"قاموس" مترادفتين في الدّلالة على كلّ كتاب مرجعي يحتوي على مفردات اللّغة ويشرحها ويبيّن معناها وإشتقاقها وأصلها.

ب– اصطلاحاً:

نلاحظ أنّ التعريفات الإصطلاحية للكلمة "قاموس" تختلف من باحث إلى آخر، ومن لغوي إلى آخر، وهي في الحقيقة تصّب كلّها في مصّب واحد، حيث تعريف أحدهم يكمل تعريف الآخر بطريقة أو بأخرى، وبغض النّظر عم كلّ هذه التعريفات اللّغوية والإصطلاحية للكلمتي "معجم" و "قاموس" إلاّ أنّ الباحث **علي القاسمي** يرى في هذا الشأن أنّ التطور السريع في مختلف المجالات يؤدي بالضرورة إلى تنّوع وتعدّد المعاجم، نظراً لإزدياد حاجات الإنسان المعرفية والعلمية، وبذلك يقول إن "تخصيص مصطلحين مترادفين للتعبير عن مفهومين مختلفين، محاولة مشروعة، وأمر محدود، يؤدّي إلى التقليل من الترادف في المصطلحات العلمية وليسهم في تيسير عملية التواصل بين المتخاطبين ولكنّه وضع شرطاً من أجل أن يكون هذا التخصيص مؤديًّا للغرض ومفيدًا، وهو ضرورة أن لا يتعارض على الإستعمال السّاري وإن يحفى بقبول النّاطقين باللّغة حتى يكون شائعاً ورائجاً بينهم، كلّ هذه الأسباب جعلت من النّاس يطلقون كلمة "قاموس" على أيّ معجم آخر من باب إطلاق اسم أحد أفراد النّوع على النّوع كلّه أو ما سماه **إبراهيم أنيس** بـ "تعميم الدّلالة"". [1].

وأمّا إذا لم ينل هذا التخصيص مرتبة الشيوع والإستعمال فيبقى في زاوية واحدة، لا تستعمله إلاّ فئة قليلة من النّاطقين بتلك اللّغة.

[1] ينظر: إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، القاهرة، 1976، ص 154.

ثالثا– بين المعجم والقاموس:

المعاجم "جمع معجم" والقواميس "جمع قاموس" كلمتان مترادفتان في الاستعمال في الوقت الحاضر والتعريف الاصطلاحي للمعجم، أنه كتاب يجمع بين ألفاظ اللغة ومفرداتها وتراكيبها. والمداخل الحضارية فيها، بغية شرحها وإيضاحها شريطة أن يرتب ترتيباً معيناً وغالباً ما يكون هجائيا.

لذا فالباحث أو الدارس يرجع إلى المعجم اللغوي مثلاً ليمده بالمعلومات عن معاني المفردات، أو النطق الصحيح للكلمة أو أصولها التاريخية أو استعمالاتها الصحية أو المجازية، أو ما يرادفها أو ما يضادها من الكلمات وغير ذلك من المعلومات اللغوية وغير اللغوية المفيدة.

وكلمة "معجم" اسم مفعول مشتقة من مادة "أعجم" التي تفيد معنى الغموض والإبهام، وأعجم الحرف والكتاب عجماً أزال إبهامه بالنقط والشكل أو بالتفسير والكلمة من التضاد ومنها أعجمي أي ليس عربي.

أما القاموس فهو بالأصل أحد اللفظين لعنوان كتاب ألفه **الفيروز أبادي** وسماه **القاموس المحيط** ومعناه البحر الأعظم وهو معجم ضخم وواسع يتضمن نحو ستين ألف مادة اعتمد المؤلف في جمعها على الكثير من الكتب التي سبقته، ونال القاموس شهرة واسعة وترجم إلى الكثير من اللّغات منها اللّغة الايطالية الحديثة في سنة 1732م ثم إنّه صار مرادفاً للفظ معجم. [1]

[1] ينظر: حامد صادق قنيبي، محمد عريف الحرباوي، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية، دار ابن الجوزي، الأردن، عمان، ط1، 2005، ص 17.

المبحث الثالث: النص المعجمي في المعاجم اللغوية

أولا: أنواع المعاجم

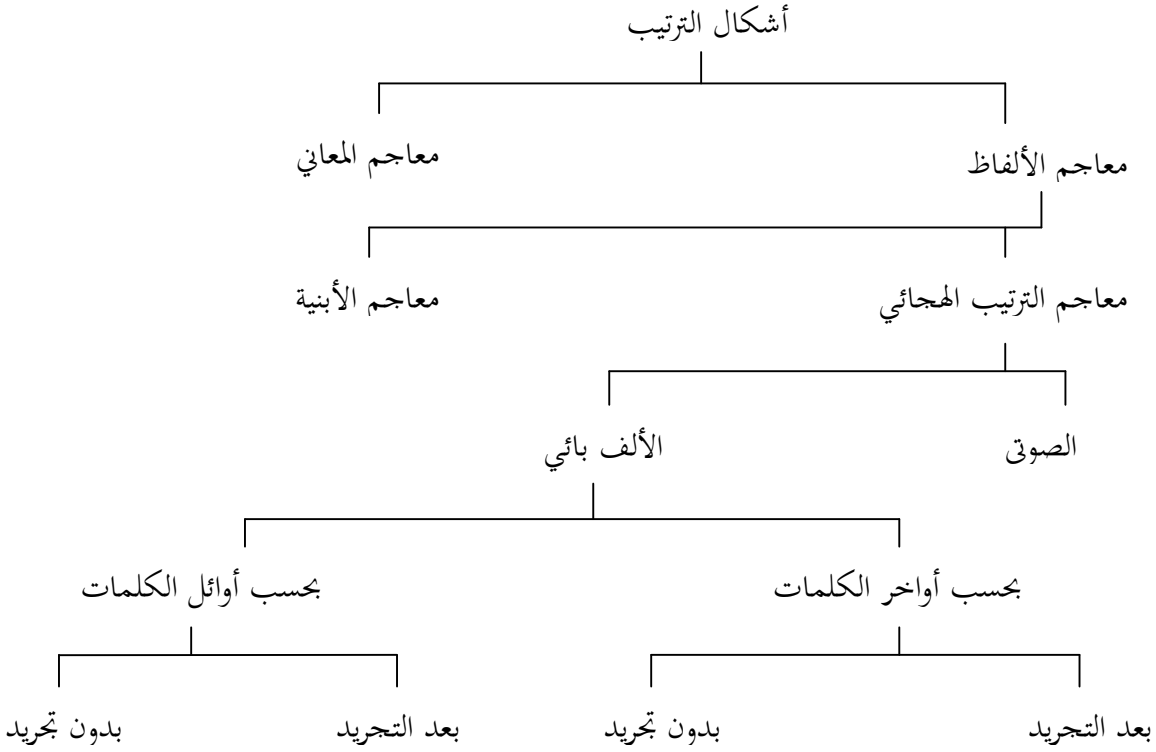
تنوعت المعاجم فأضحت ثنائية اللّغة، وأحادية اللّغة أو متعددة اللّغات، وقد تكون عامة أو متخصصة أو قد تكون وصفية أو تاريخية أو معيارية، وقد تكون معاجم مفردات أو معاجم مصطلحات علمية أو أدبية أو ثقافية وقد تكون المعاجم التي صنفت حسب مفرداتها أو معانيها أو حسب موضوعاتها.

1- معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني:

للكلمة جانبان، جانب اللفظ وجانب المعنى ويتحدد نوع المعجم هنا حسب نقطة الانطلاق من المعلوم للوصول إلى المجهول، فإذا كان الباحث يعرف اللفظ ويريد الحصول على شيء مجهول له يتعلق بالمعنى أو النطق، أو التأصيل الاشتقاقي، أو درجة اللفظ في الاستعمال ...فإن مدخله إلى المعجم يكون من خلال اللفظ فيرجع إلى واحد من معاجم الألفاظ التي تتعدد طرق ترتيبها على النحو الآتي في طرق الترتيب وإذا كان الباحث يعرف المعنى العام أو الموضوع ويريد أن يحصل على الألفاظ أو العبارات أو المصطلحات التي تقع تحته يرجع إلى واحد من معاجم المعاني (أو الموضوعات أو المجالات). [1]

[1] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص 36.

- **طرق الترتيب في معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني:**



2- المعاجم العامة والمعاجم الخاصة:

تهتم المعاجم العامة بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة، أو اللغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام مع تغطية كبيرة للمفردات الشخصية الشائعة، في حين تهتم المعاجم الخاصة "المحددة" بنوع خاص من اللّغة، ويوجد فرق واضح بين المعجم العام والمتخصص، بحيث أن الأول هو الذي يحمل بين دفتيه مفردات اللغة ويقدمها للقارئ في اللّغة بصفة عامة، أما الثاني فعلى العكس من الأول، لأنه يقوم بعملية غربلة، ويتخصص أكثر في المفردات إذ أنه يتناول جانباً واحداً من جوانب المعرفة البشرية، فكلما اختص في مجال محدد كلما قدم معلومات دقيقة تفي بالغرض المنشود من طرف القارئ وقد أعطى الباحث **علي القاسمي** أمثلة حيّة حول المعاجم المتخصصة مثل: "**معجم المصطلحات الطبية- إنجليزي عربي- ومعجم الشهابي للمصطلحات الزراعية**

والمعجمات المتخصصة التي ينشرها تباعاً مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم".[1]

3- المعجم الأحادي والثنائي والمتعدد:

المعجم الأحادي هو ما كانت تتفق فيه لغة الشرح مع لغة المدخل وعادة ما يوجه هذا النوع للمتكلمين الوطنيين وإن كان قد وجد اتجاه خلال العقود الأخيرة لتوجيهه للمستعمل الأجنبي كذلك مثل: **المعجم العربي الأساسي**.

أما المعجم الثنائي أو المتعدد فهو الذي تختلف فيه لغ الشرح عن لغة المدخل ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللّغة أما إذا كان بأكثر من لغة فهو معجم متعدد اللّغة. [2] ومثال المعجم الثنائي الشارح بلغة واحدة مختلفة **قاموس الياس العصري**.

- يوجد تصنيف آخر لأنواع المعاجم وهو كالآتي:

"أ- المعاجم اللغوية:

المعاجم اللغوية مراجع تشتمل على كلمات لغة ما، كلها أو جمهرتها مرتبة – في الغالب- ترتيبًا هجائياً، مع تفسير معنى كل منها وذكر معلومات عنها، من نطق وصيغ واشتقاق ومعانٍ، وتكون الكلمة مادته الرئيسية وحول تفسير معناها، أو شرح دلالتها وإيضاحها يدور نشاطه الرئيسي، ومن أمثلة المعجم اللغوي: **لسان العرب، الصحاح، تاج العروس، متن اللّغة، المعجم الوسيط**.

ومن المعاجم اللغوية انبثقت معاجم متخصصة هي:

---

[1] علي القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعجم- مكتبة لبنان ناشرون- ط3، 1974، ص 49- 50.

[2] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 41.

- المعجم التأصلي.
- المعجم التاريخي.
- المعجم المصطلحات اللغوية.
- المعجم المعياري أو التعليمي.
- معجم التوسع الدلالي أو المجاز.
- معجم الأفعال.
- معجم المعرّب والدخيل.
- معجم الأضداد.
- معجم الإبدال.

أ- معاجم المعاني/ المعاجم الموضوعية:

عرفه الدكتور **حسن ظاظا** بأنه معجم يتجه من المعنى إلى اللفظ ويرتب ألفاظ اللغة في معظمه بحسب معناها لا بحسب لفظها، فالترتيب فيه ليس أبجدياً ولكنه موضوعي بمعنى أن هذا النوع من المعاجم يلجأ إليه الباحث إلا عندما يعسر عليه المعنى، ولكن عندما يستعصي عليه لفظ يوافق معنى يدور في خاطره، أو عندما يستعصي تركيب مرادف لمعنى يجول في خاطره، وهذا ما يسمح لمترادفات أن تندرج في هذا المعجم". [1]

ج- معجم المصطلحات:

هو معجم خاص يعني بمصطلحات موضوع أو علم معين مع ذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة، ويرتب في الغالب ألف بائيا وهو مرتبط بالتقدم الحضاري، من صناعة وتجارة وفنون وآداب، وقد دأبت مجلة اللسان العربي التي يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط على نشر كتب تحوي مصطلحات عربية في علوم الهندسة

[1] أمين أبو ليل، المكتبة العربية والمعاجم، ط1، 2004م، ص 103- 107.

بأنواعها والصناعات والعلوم كافة، خدمة للباحثين في العربية ممن يجدون صعوبة في معرفة بدائل بعض المصطلحات التي شاعت في علوم العربية، وقد تضّافرت جهود المجامع اللغوية العربية في دمشق والقاهرة وعمان وبغداد، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط، على إثراء المكتبة العربية بمعاجم المصطلحات بمختلف العلوم والفنون والآداب.

د- المعاجم ثنائية اللّغة/ أو المتعددة اللّغات:

وهي المعاجم التي توضح معاني مفردات العربية بلغة أو لغات أخرى وهي مرتبة ترتيباً هجائيًا مثل: معجم عربي انجليزي أو عربي فرنسي أو عربي فرنسي وإنجليزي، تيسيراً على المترجمين وعملا بمقتضيات العصر وسنن التطور. [1]

وقد ظهر في الآونة الأخيرة معاجم يطلق عليها "المعاجم الحاسوبية" وتتألف مادتها بتخزين مفردات لغة ما في الحاسوب مع ما يقابلها من لغة أو لغات أخرى، تتجاوز سبع لغات أحياناً، والكشف في هذه المعاجم يتم بطريقة آلية، إذ يكتفي الباحث بالضغظ على الأزرار التي تحمل حروف الكلمة المطلوبة فتبرز له على شاشة الآلة مصحوبة بما يقابلها في اللّغة أو اللّغة المخزونة.

ومن هذا النوع نموذج آخر أكثر تطورًا وهو ما يسمى المعجم الناطق الذي يقدم لمستخدمه النطق الصحيح للكلمة، بالإضافة إلى ما قد يقدمه من طريقة كتابتها.

ثانيا: النص المعجمي في المعاجم أحادية اللّغة والمعاجم ثنائية اللّغة

يُعَرّف المعجم أحادي اللّغة بكونه ذلك النوع من المعاجم الذي يستعمل لغة واحدة في مواده ومدخله، أما المعجم ثنائي اللّغة فهو ذلك الذي يستعمل لغة المتن خلافا للغة الشرح، وقد عبّر **علي القاسمي** عن هذا الفارق

[1] آمين أبو ليل، المكتبة العربية والمعاجم، ص 108.

بين النوعين: «إذا استخدم المعجم لغة واحدة في مداخله ومواده اصطلح عليه اسم **معجم أحادي اللّغة**، أمَّا إذا استعمل لغتين إحداهما لغة المتن والأخرى لغة الشرح فإنه يطلق عليه اسم **معجم ثنائي اللّغة**»[1]، ويختلف هذان المعجمان في كيفية إيرادهما للنص المعجمي، ومادتهما المعجمية التي يحتويانها كذلك مختلفة، كما أنهما يختلفان في طريقة الترتيب والمنهج المعتمد، وها نحن بصدد دراسة هذا الإختلاف (من حيث النص المعجمي) من خلال دراسة النص المعجمي في المعجم أحادي اللّغة والمعجم ثنائي اللّغة.

1- مصطلح النص المعجمي والمصطلحات المتداخلة معه:

يتحدد مفهوم النص المعجمي من خلال اعتباره نوع كأي نوع آخر من النصوص حيث أنه يحتوي على بنية مركبة، ومكونات معينة محددة، وله وظيفة خاصة به، فلكي تؤدى هذه الوظيفة وجب توفر وظائف أخرى ثانوية مرتبطة بوجود النص من بين هذه الوظائف ينبغي التطرق إلى العناصر التي تحدد وجود هذا النص المعجمي في المعجم، وبين هذه العناصر نذكر "الترتيب"، "المادة المعجمية"، هذه العناصر تعتبر أسسا ثابتة يقدم عليها المعجم.

أ- الترتيب: أي أتباع منهجية معينة في ترتيب المادة اللّغوية، لتسهيل اطلاع القارئ عليها، ويكون هذا الترتيب على نوعين:

- ترتيب يرتبط بالمداخل الفرعية.
- ترتيب يرتبط بالمعلومات التي تندرج تحت المدخل.

ب- المادة المعجمية: وهي المعلومات التي يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط كالشمول، أي محاولة احتواء المادة المعجمية قدر الإمكان.

[1] علي القاسمي: المعجمية العربية- بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2003م، ص 114،.

يمكن مما سبق استخلاص تعريف للنص المعجمي يتحدد بقولنا من خلال أشكال المعلومات التي يتكون منها المعجم والمنهج الذي يتبعه في ترتيب مادته المعجمية.

- **النص المعجمي**: النص المعجمي أو المادة المعجمية أو ترتيب المداخل أو مكونات المعجم: هو كل ما يندرج ويدخل تحت المواد المعجمية (الجدول أو الأصول) من معلومات وشروح ونصوص، التي تتحدد غالبا في عدة عناصر مرتبطة بالأصل المعجمي للمادة وهي: المعلومات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والإستشهادية ومعلومات الإستعمال، والمعلومات الموسوعية.

2- النص المعجمي في المعاجم أحادية اللّغة:

ظهرت في الوقت الحاضر أنواع من المعاجم العربية مختلفة الترتيب والمنهج والهدف، من بين هذه المعاجم: "المعجم العربي الأحادي" حيث يمكن تعريفه بعدّه: « كتاب يجمع ألفاظ اللّغة العربية بطريقة وافية، أو من زاوية خاصة يراها مؤلفة، ويتم ترتيب الكلمات فيه ترتيبا أبجديا أو ترتيبا آخر بحيث تظهر كل كلمة في مدخل مستقل، فكل كلمة لها تعريفها ودلالتها وشرحها باللّغة العربية».[1]

بالنظر إلى المكونات الرئيسية لهذا النوع من المعاجم (معاجم أحادية اللّغة) وجب أن نتطرق إلى الخصائص التي يتميز بها النص المعجمي في المعاجم أحادية اللّغة، ويمكن دراسة النص المعجمي في هذا النوع من خلال مستويين في المعجم: الأول من حيث مضمون المعجم، أما المستوى الثاني فهو دراسة النص المعجمي فيها من حيث الشكل.

[1] قاسم رياض زكي: المعجم العربي، بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، دار المعرفة، بيروت، ط1، د.ت، ص 31.

I- من حيث المضمون:

يعتبر **معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي** أوّل معجم عربي أرسى أسس المعجمية العربية، حيث يشتمل على جميع العناصر وأنواع المعلومات التي نجدها اليوم في المعاجم الحديثة (معلومات نحوية، دلالية، صرفية....) هذه المعلومات تمثل المكون الرئيسي للنص المعجمي بمعاجم أحادية اللّغة وتتمثل فيما يلي:

I- 1- المعلومات الصوتية والإملائية:

يختص هذا النوع من الضبط بالمداخل الفرعية، فقد استعانت في الكثير من الأحيان المعاجم العربية بهذه الوسيلة وضمنتها نصوصها المعجمية وذلك سعيا منها لمحاولة تحري الصحة والدقة في الضبط قدر المستطاع وخوفاً من التعريف والتصحيف ولزيادة الإيضاح، فقد كان المعجمي يضيف تهجية الحركات تهجئة كاملة، بعد كلمة المدخل "مثلا: كسرة، فتحة، ضمة" أو يردف كلمة المدخل بفعل نموذجي أو كلمة مشهورة. [1]

وقد تعددت وسائل الضبط الصوتي في المعاجم العربية على الشكل الآتي:

أ- ضبط الإعجام: وهو ما يسمى بنقط الإعجام، أي ما يزيل عجمة الكلمة وإبهامها، ومبتكر هذا النوع من الضبط النقطي للكلمة كما هو معلوم **نصر ابن عاصم الليثي (ت 90هـ)** وينقسم هذا النوع من الضبط إلى قسمين:

- **الضبط بنقط الإعجام:** وهو ضرورة ولا مناص من استخدامه ذلك أنه المكون الأساسي الثاني بعد الحرف في الكتابة العربية، وعدم وجوده يعني وجود خلط في المعنى أو عدم وجود المعنى أصلاً.
- **الضبط بواسطة النص على الشكل الحرف:** يستعمل هذا النوع من الضبط تفادياً وخوفاً من التصحيف والتعريف، ومثال ذلك ما جاء به **الفيروز آبادي** في **القاموس المحيط**، حيث قام بضبط كلمة "قثرد" فقال:

[1] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 71.

«بالثاء المثلثة»[1] حيث أنه عبر في ذلك عن ثلاثة أشياء: نوع الحرف، عدد نقط الحرف، ضبط حركات الحرف، وهذا ما توافق عليه اللغويين القدماء في نسبة الحروف ثم اتباعها بتعبير عن إعجامها من عدمه.

ب- ضبط الإعراب: ويطلق عليه إسم آخر هو شكل الحروف، ويعد هذا النوع من الضبط أول ضبط لحق الكتابة العربية، وابتكره **أبو الأسود الدؤلي (ت69هـ)** وينقسم إلى أربعة أقسام وهي:

- **الضبط بالشكل التام بواسطة الحركات:** وهذا النوع من الضبط اشتركت فيه أغلبية المعاجم العربية القديمة.
- **ذكر وبيان نوع الحركة الصوتية وذلك بالنص عليها حرفيا:** كما جاء في **أساس البلاغة للزمخشري:**

«بطل: هو باطل من البطلان، وبطّال بين البطالة بالكسر، وقد بطل بالفتح، وقد بطل بالضم».[2]

- **الإستعانة قصد محاولة ضبط نطق الكلمة بلفظ "إسم .فعل":**

نموذجي مساعد:

وذلك لإيضاح طريقة نطق الكلمة قيد الضبط، ويشترط هذا اللفظ النموذجي أن يتوفر فيه: السهولة والوضوح، مطابقة الكلمة قيد الضبط في البناء والوزن، الشهرة والذيوع (كثرة الاستعمال).

ومثالاً على ذلك قول **الفيروز آبادي** في **القاموس المحيط:** «غَمَجَ الماءَ، كضَرَبَ وفَرِحَ: جَرِعَهُ».[3] هنا إعتمد **الفيروز آبادي** في التمثيل على لفظين إثنين خوفاً من الخطأ.

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط1، 2005، مادة . (ق. ت. ر.د)، ص 322.

[2] أبو القاسم جار الله الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1998، ج1، مادة: (ب.ط.ل)، ص 63.

[3] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مادة: (غ.م،ج)، ص 200.

- **الضبط بواسطة ذكر الوزن الصرفي المقابل للكلمة:**

وإن كان اِستعمال هذه الوسيلة ما يظهر أنها وسيلة صوتية، ما يجعلنا نعدها من وسائل الضبط الصوتي ورغم ذلك فهي وسيلة ضبط صرفية أكثر مما هي وسيلة ضبط صوتية، ومن ذلك ما أورده **الزمخشري** في **أساس البلاغة**: «وجرى الشكيل على الشكيم وهو الروال على وزن فعال: اللعاب المختلط بالدم».[1]

إن وسائل الضبط الصوتي التي اتبعتها المعاجم اللغوية العربية (معاجم أحادية اللغة) تبقى أحسن من الطريقة التي اتبعتها المعاجم الغربية في ضبط نطق كلمتها إذ أنها تعتمد الكتابة الصوتية الفونيمية للكلمة وذلك للإعادة كتابتها مرة أخرى بأبجدية صوتية خاصة للإيضاح طريقة نطق الكلمة.

I- 2- المعلومات الصرفية:

تعد المعلومات الصرفية مكوناً أساسياً للنص المعجمي في المعاجم أحادية اللّغة (معاجم لغوية تراثية قديمة) وهذا ما يدل على اهتمام العرب القدامى بالجانب النحوي الصرفي للكلمة، إذ أنه نجد رواد المعجمية العربية زودوا معاجمهم بمقدمات نحوية وصرفية يلجأ إليها القارئ في كثير من الأحيان أثناء مراجعته للمعجم.

نجد أن المعاجم أحادية اللّغة تحرص على إعطاء بعض المعلومات الصرفية عن كلمات المداخل بالقدر الذي يحتاجه مستعمل هذه المعاجم، هذه المعلومات تساعد على فهم المعنى والإحاطة به، ومن بين تلك المعلومات الصرفية نذكر ما يلي:

- بيان التنوعات الشكلية للكلمة وخاصة في لغة اشتقاقية كالعربية، مع بيان معاني الصيغ حين يكون لوزن الكلمة تأثير في تحديد معناها.

[1] أبو القاسم جار الله الزمخشري: أساس البلاغة، مادة: (ش.ك.ل)، ص 554.

وقد حرص **المعجم العربي الأساسي** على أن يبدأ "المادة"(*) الفعلية بالماضي يليه المضارع فالمصدر، ولا يذكر الوصف من الفعل إلا إذا كان غير قياسي (كأن يكون من نوع الصفة الشبهة، وليس اِسم فعل)(*)

كما حرص على أن يبدأ المادة الإسمية بإعطاء بعض المعلومات الصرفية العملية عنها مثل: ذكر الجمع "آنسة ج- ات وأوانس" أو جمع الجمع "إناء ج آنية، وجمع الجمع أوانٍ" أو النوع الإشتقاقي "أوّاب ج- ون صيغة مبالغة لمن يؤوب إلى الله".[1]

تهتم كذلك المعاجم العربية الأحادية بذكر تصريف الفعل الثلاثي المجرد مع ضبط عينه في كل من الماضي والمضارع، نظرا لعدم قياسية هذا النوع من الأفعال من ناحية، وصعوبة ضبطه من ناحية أخرى.

كما تشير هذه المعاجم كذلك إلى ذكر الجنس الذي ينتمي إليه اللفظ مثل: الرأس (مذكر) جمعه أرؤس، أو رؤوس).

تحتل كذلك الكلمات الوظيفية مكاناً بارزاً في المعاجم باعتبارها جزءاً أساسياً من الرصيد اللغوي، ومهمّة المعجمي بالنسبة لهذا النوع من الكلمات أن يسجلها، ويحدّد معانيها، بصورة مختصرة.

يهتم كذلك المعجمي في هذا النوع من المعلومات في المعاجم الأحادية ببيان نوع الفعل من حيث التعدي اللزوم، والنص على الحرف الذي يتصل بالفعل ونوع المفعول مثل: رغب فيه ورغب عنه.

كذلك مما يجب أن يهتم به المعجم: النص على الصّور غير المستعملة أو ما يسمى بالفجوات المعجمية أو الصرفية ومثال ذلك من اللغة العربية: [2]

(*) نقصد بالمادة: كلمة المدخل الرئيسية، والمداخل الفرعية التابعة للجدر نفسه

(*)قد ينص على اِسم الفاعل إذا دخله تغير مثل اِسم الفاعل من أنى الذي هو أنّ

[1] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 153- 154.

[2] المرجع نفسه، ص 155.

- عدم استعمال الماضي من الفعل "ينبغي".

- عدم استعمال فعل الأمر من "رأى".

يتبين لنا مما سبق أن المعاجم العربية تحرص على أن تقدم بين يدي المعجم مقدمة صرفية تلخص أهم القواعد والأحكام العملية، كما فعل "المعجم العربي الأساسي" الذي خصص في بحوثه التمهيدية فصلا بعنوان "النظام الصرفي في اللّغة العربية".

I- 3- المعلومات النحوية:

مما لا شك فيه أن المعلومات النحوية تأخذ حيّزاً كبيراً من مكونات النص المعجمي في المعاجم العربية الأحادية وهذا ما أشار إليه **علي القاسمي** حين قال: «لقد استفاد المعجميون الأوائل من الدراسات النحوية التي كانت متوفرة في زمانهم، فقد عكف نحويو مدرستي البصرة والكوفة، ثم مدرسة بغداد، على صياغة نظريات لغوية، وإعداد دراسات نحوية قائمة على مبادئ مفهومية وأسس منهجية لا تختلف كثيراً عن المفاهيم والمناهج الحديثة في علم اللغة».[1]

وما يفسر هذا كذلك اعتماد المعاجم الأحادية اللّغة من التمكين للغة الفصحى وقواعدها.

وتزود المعاجم العربية التراثية (أحادية اللّغة) المستعمل بمجموعة من المعلومات النحوية المختلفة، مثل: تصريف الفعل، واشتقاق اسم الفاعل والإسم منه، والجمع وجمع الجموع، وغيرها من المعلومات الصرفية، ونذكر مثال على ذلك ما جاء به **الجوهري** في **تاج اللّغة وصحاح العربية**: «الشيء تصغيرُهُ شيء وشيء أيضا بكسر الشين وضمها، ولا تقل شوئ، والجمع أشياء غيْر مصروف».[2]

---

[1] علي القاسمي: إشكالية الدلالة في المعاجم العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع: 46، 1998، ص 60.

[2] أبو نصر إسماعيل الجوهري: تاج اللّغة وصحاح العربية – مادة: ش. ي. أ.

تساعد هذه المعلومات النحوية المطَلِع على المعجم في تزويده بالمعلومات النحوية عن كلمات المداخل حيث يحتاجها مستعمل هذه المعاجم في فهم النص المعجمي فيها بسهولة وإيضاح، والمعاجم في جزء منها تعدُّ مصدر اللّغة السليمة الفصيحة التي توضع على أساسها قواعد النحو، فأغلب استشهاد النحو من المعاجم، وهذا دليل على وفرة المعلومات النحوية في المعجم.

I– 4– المعلومات الدلالية: ما وجدت المعاجم إلا لتوضيح الدلالة وفي هذا يقول الباحث **علي القاسمي**: «إن القاعدة الذهبية التي كان يتبعها الرّواد المعجميون في تقديم المعلومات الدلالية هي عدم إتباع أية قاعدة محددة».[1]

وهو كذلك، إلاّ أنّ ذلك لا يعني عدم وجود شيء من التنظيم، خاصة فيما تأخر من معاجم ونخص بالذكر التي ظهرت بعد القرن السادس الهجري.

لما كان المعنى هو أصل وجود المعجم وبه يقوم، فإنّ رواد المعجمية العرب القدامى، أخذوا ذلك بعين الإعتبار، فخصصوا للمعنى عناية كبيرة وبدلوا الجهد الكبير من أجل إيضاحه بجلاء والوقوف على جميع مناحيه وأبعاده وإخراجه بأحسن طريقة للقارئ، لتحقيق الغاية، وهو ما يظهر في تعدد وسائل إيضاح وتعريف اللفظ وإبراز المعنى.

ولعل "التعريف" هو الوسيلة الأساسية التي اعتمدتها المعاجم العربية في تقديم وضبط والاحاطة بمعاني مداخلها، ومن هنا نحدد وسائل كشف وإيضاح المعنى في المعاجم العربية القديمة والتي نجدها في وسيلتين عامتين:

أ– التعريف المباشر: وينطوي تحته نوعين:

- **التعريف بكلمة واحدة مقابلة لمعنى اللفظ:** وهو تعريف بالوصف المباشر يقوم على التصنيف المعرفي للمدخل المعجمي، يكون غالباً في كلمة واحدة ووجوده قليل نوعاً ما في المعجم العربي ويطلق عليه **علي القاسمي**

[1] علي القاسمي، إشكالية الدلالة في المعاجم العربية، ص 60.

مصطلح (**التعريف المقتضب**) [1]، فهو عبارة عن تشكيل صرفي من الأصل المعجمي، يحمل معنى فرعي يحال إليه، كي تعرف دلالة الكل بدلالة الجزء، أو الدلالة العامة الفرع بدلالة الفرع، وبهذا قد حصر التعريف المقتضب بمعنى أو نطاق اشتمال ضيق للغاية، وقد أعطى مثالاً في هذا النوع من التعاريف فيقول «ومن الأمثلة البسيطة على هذا النوع من التعريف ما ورد في **المعجم العربي الأساسي**: كاتبٌ: من يكتب»[2]، وبهذا يتضح هذا الإختلاف بين النوعين من التعريف.

- **التعريف بأكثر من كلمة (الشرح) توضح معنى اللفظ ودلالته:**

وهو الأصل في التعريف، وقد أورد **الجوهري** في الصّحاح مثال عنه فقال: «خدع، خَدَعهُ، يَخْدَعَهُ، خدعًا وخداعاً أيضاً بالكسر، مثل: سحرُه، سحراً، أي احتله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم».[3]

ب– التعريف غير مباشر: ويطلق عليه كذلك بالتعريف الموجز للإيجازه، إذ أنّه نادراً ما يجتاز نصه الكلمتين، يكون في إحدى الوسائل التالية:

- **التعريف بالمرادف**: وهذا ما جاء به **ابن منظور** في **لسان العرب**: «التقردةُ: الكسبرة».[4]

- **التعريف بالضدد**: نحو قول **الزمخشري** في **أساس البلاغة**: «حلّ له كذا، فهو حلّ وحلال، وحلّ المحرم وأحلّ فهو حلّ وحلال ومحلٌ، وأحلّهُ الله وحلّله: ضد حرمهُ».[5]

---

[1] علي القاسمي، إشكالية الدلالة في المعاجم العربية، ص 62.

[2] المرجع نفسه، ص 64.

[3] الجوهري أبو نصْر إسماعيل: تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (خ.د.ع)، ص 1201.

[4] ابن منظور: لسان العرب، مادة: (ت.ق. ر.د)، ص 437.

[5] أبو القاسم محمود الزمخشري، أساس البلاغة، مادة: (ح.ل.ل)، ص 221.

- **التعريف بالنقيض:** ومثال ذلك ما جاء به **الجوهري** في **الصحاح:** «البطأ: نقيض السرعة».[1]
- **التعريف بالمخالفة:** ومثال ذلك في قولنا: ضعف، يضعف، ضعفاً، والضعف خلاف القوة.

ونستنتج في الأخير من أنّ المعلومات الدلالية لها دور كبير في توضيح المعاني المختلفة للنص المعجمي في هذا النوع من المعاجم من خلال إعطاء تعريف نموذجي له كي لا يحدث هناك خلط في الفهم.

I- 5- المعلومات الإستشهادية والتوضيحية:

لقد أرسى أبو المعجمية العربية، **الخليل بن أحمد الفراهيدي،** تقليد اِستخدام الشواهد التوضيحية بكثافة وبصورة منتظمة في معجمه **العين،** فكان هدف رواد المعجمية العربية تضمين جميع مفردات اللّغة، وقد استشهدوا عليها اقتباسات أخذوها من نصوص حقيقية مدونة أو منطوقة.

ويعد هذا الصنف من المعلومات مرجعاً مهماً للإبراز النص المعجمي في المعاجم أحادية اللّغة، حيث يستعين به المعجمي في إثراء مادته اللّغوية المعجمية، إضافة إلى جملة من الفوائد منها: حمل المعنى العام والمعنى الخاص للمدخل المعجمي، وحفظ القوالب الاستعمالية للمدخل، ضبط المباني المختلفة للمادة وتقرير فصاحة اللفظ من عدمه، وحفظ كم هائل من اللّغة والأدب من الضياع، إذ يقول **علي القاسمي:** «يعد استعمال الشواهد التوضيحية أحد الخصائص الرئيسية في المعجم الجيد، إذ تكون الشواهد بمهمة الأداة التعليمية في توضيح سلوك الكلمة نحويًا ودلاليًا وأسلوبيًا في سياق حي».[2]

يشمل مصطلح معلومات الاستشهاد كل ما ينطق بفصاحته، من مصادر لغة مقدسة (قرآنًا كانت أم حديثًا)، وغير مقدسة (شعرًا كان أم نثراً).

---

[1] الجوهري أبو نصر إسماعيل: تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (ب.ط. أ)، ص 36.

[2] علي القاسمي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع: 47، 1999، ص 7.

أضف إلى ذلك أن المعلومات أو النصوص الإستشهادية، كما هو معلوم تمثل نسبة معتبرة من النص المعجمي للمعجم أحادي اللّغة، وخلاصة القول أن المعلومات الإستشهادية نصوص موثُوقة مُوثقةُ، ذات سند صحيح، وأصل ومصدر معلوم ومن دوافع الاستعانة بنصوص الإستشهاد تتجلّى في سببين رئيسيين:

- التوثيق.
- التوضيح.
- التوثيق: للتثبث من صحة وفصاحة اللفظ والوثوق بعربيته.
- التوضيح: ويكون بتوضيح الإستعمالات المختلفة للفظ، وتحديد معانيها المختلفة بجلاء ووضوح شديدين.

ومن خلال هذا يمكن حصر هذا النوع من المعلومات في قسمين:

1- وسائل استشهادية توضيحية ذات طابع لغوي: ويتجسد هذا النوع من الوسائل في مصادر الاستشهاد اللغوي الموثوق بفصاحتها والتي نحددها على الشكل الآتي:

أ- مصادر لغوية مقدسة: وتتمثل في:

- **القرآن الكريم:** ويعتبر أعلى مستويات الفصاحة وأوثق النصوص العربية، وقد استعمله جميع المعجمين في معاجمهم للإستشهاد على مادة معاجمهم ونصوصهم مثلما جاء به **ابن دريد** في **الجمهرة:** «أزز: أز يؤز أزا والأز: الحركة الشديدة، وازت القدر إذا أشتد غليانها وفي كتاب الله تعالى: ﴿ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ﴾[1]....».[2]

- **كلام النبي- صلى الله عليه وسلم-** ويشترط فيه صحة السند وهو ثاني درجات الفصاحة بعد القرآن الكريم ومن أمثلة توظيف هذا المصدر ما جاء به **الخليل** في معجمه **العين** في مادة (حت): «الحتُ: فركك شيئاً عن

[1] سورة مريم، الآية 83.

[2] بن دريد أبو بكر: جمهرة اللّغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط1، 1987، ج1، مادة: (أ. ز.ز)، ص 56.

ثوب ونحوه ....وحُتاتُ كل شيء: ما تَخاف منهُ. والحتُّ لا يبلغُ النحت، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم .(احْتُثْهُم يا سعد فدِاك أبي وأمي) يعني أرددهم».[1]

ب–مصادر لغوية غير مقدسة: وتتمثل في كلا البشر، مثلا في الثروة اللّغوية للعرب من شعر ونثر وأمثال شرط أن لا يخرج ذلك "عصر الاحتجاج" وضوابطه.

2– وسائل استشهادية توضيحية أخرى: وتتمثل أساساً في الإستعانة بالأشكال والصور للتوضيح، ولم تعتمد المعاجم التراثية القديمة هذا الأسلوب أو الوسيلة التوضيحية كثيراً عكس ما هو موجود حديثاً.

يقول **علي القاسمي:** «على الرغم من أنّ مبدأ اِستخدام الشواهد الصورية (أي الصور والرسوم والتخطيطات) مقبول لدى رواد المعجمية العربية، فإنهم لم يطبقوه بكثرة ولا بصورة منتظمة»[2] نستنتج من هذا القول أنّ المعاجم العربية القديمة لم تستعمل هذا النوع من الوسائل التوضيحية، عكس المعاجم الحديثة التي عادةٍ ما تستشهد بالرسومات والتخطيطات والصور كثيراً.

I– 6– المعلومات الموسوعية:

يرتبط هذا النوع من المعلومات ارتباطاً جزئياً بمكونات النص المعجمي وكثيراً ما يخرج عن الإطار العام لموضوع النص المعجمي المرتبط بالمادة المعجمية، فهو عبارة عن اضافات موسوعية أكثر مما هي لغوية معرفية، وعادة ما يعبر هذا النوع من المعلومات على مدى اطلاع وثقافة وسعة علم المعجمي، وقد تنبه **أحمد فارس الشدياق** لهذه المسألة وعلق عليها في كتابه **الجاسوس على القاموس:** «....وفضلاً عن ذلك فإنّ أول ما يقع عليه نظر الناظر إلى الصّحاح الأبيات التي استشهد بها فيحكم بأن مؤلفه لغوي أديب، فإذا وقع نظرهُ على المواد

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج3، مادة: (ح. ت. ت)، ص 283.

[2] علي القاسمي: إشكالية الدلالة في المعاجم العربية، مجلة اللسان العربي، ص 71 .

المكتوبة في القاموس بالحمرة حكم بأن مؤلفه طبيب وذلك نحو قوله: الأشيحُ والبرنجُ والبسفانج والبابونج....».[1]

ويقسم الباحث **عبد الكريم مجاهد مرداوي** المعلومات الموسوعية في المعاجم العربية إلى: [2]

- البحوث الدلالية والنحوية والصرفية.
- الشواهد وتنوعها.
- ذكر الأعلام.
- الرموز المستعملة.
- تتميمات وتوضيحات.

ترتبط المعلومات الموسوعية اِرتباطاً جزئياً غير مباشر مع المادة المعجمية والنص المعجمي، حيث أنّها تعد من الإضافات ما يجوز حذفها، فتكون من باب الحشو، ولا تخدم في الغالب الجانب اللغوي للمادة المعالجة، إنّما هي من باب الزيادة المعرفية لا غير.

II- من حيث الشكل:

يعدّ نظام أو منهج ترتيب المداخل في المعاجم العربية الشكل الرئيسي الذي يظهر عليه النص المعجمي في المعاجم، إذ لا بد لنا من التطرق إلى الآليات والمناهج المختلفة التي سلكها المعجميون في ترتيب مداخلهم المعجمية.

ويعرف **علي القاسمي** ترتيب المداخل فيقول: «نعني بترتيب مداخل المعجم الطريقة أو المنهج الذي يتبعه المعجمي في تنظيم الثروة اللفظية المختارة من مورفيمات (وحدات صرفية) وكلمات وتعابير إصطلاحية وسياقية

[1] أحمد فارس الشدياق: الجاسوس على القاموس، دار صادر، بيروت- لبنان، ص 108 .

[2] عبد الكريم مجاهد مرداوي: مناهج التأليف المعجمي عند العرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2010، ص 658 .

وعرضها في المعجم بحيث يستطيع القارئ أو مستعمل المعجم المطلع على تلك المنهجية العثور على بغيته بسهولة وسرعة».[1] فترتيب المداخل يساهم بشكل كبير في عملية البحث في المعجم وتسهيلها.

- **ترتيب المداخل:** يعتبر موضوع الترتيب في المعاجم العربية الأحادية موضوعا مختلفا فيه كثيراً حيث أن المعجمية العربية لم تتوصل بعد إلى منهجية ترتيب محددة تتبعها جميع المعاجم العربية، وقد حدد **علي القاسمي** ثمانية أنماط وأصناف رئيسية متباينة في ترتيب المداخل، يمكننا أن نوضحها ونعتمد عليها في تبيين وإضاح شكل ومنهج وطريقة وضع النص المعجمي في المدخل المعجمي على الطريقة الآتية:

1- الترتيب العشوائي: [2] يُستعمل هذا النوع من الترتيب نادراً في المعاجم العربية القديمة، حيث أنه لا يمكن أن نجد معجما عربياً سار على هذا المنهج في ترتيب مداخل معجمه، عدا معجم **الجيم لأبي عمرو اسحاق بن مرّار الشيباني،** فعلى الرغم من أن معجمه مقسم إلى أبواب خص كل واحد منها بحرف هجائي ورتبها ترتيب ألفبائياً، إلاّ أنه لم يتبع أي ترتيب بشكل موضوعي داخل كل باب، وقد أبرز **جون هيون** أنّ هذا المعجم كان مرتباً ترتيباً عشوائياً فقال: وفي داخل كل باب أدرج المؤلف الكلمات كيفما اتفق أو طبقا لمعيار لم نتوصل إلى معرفته بعد»[3]، ويمكننا أن هذا النوع من الترتيب صار مهملاً، أو أنه حتى ليس بترتيب بالإحتكام إلى معطيات عصرنا، وتعامله الدقيق مع المعجم.

2- الترتيب المبّوب: يقتصر هذا الترتيب على نوع خاص من المعاجم المرتبطة بنص معين، حيث أن ترتيب المفردات في المعجم يأتي حسب ورودها في الكتاب أو النص الأصلي الذي يريد المعجمي شرح مفرداته، ويكون

---

[1] علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 45 .

[2] ينظر- المرجع نفسه، ص 48.

[3] المرجع نفسه، ص 49 .

هذا النوع من الترتيب في كتب تفسير غريب القرآن الكريم، ولعل كتاب **غريب القرآن لابن قتيبة** هو أقدم كتاب وصلنا.

3- الترتيب الموضوعي (الترتيب بحسب المواضيع): يكون هذا الترتيب في المعجم بحسب الموضوعات ويتجلى هذا الترتيب في العديد من المعاجم المتخصصة والعامة.

- **المعاجم الموضوعية المتخصصة**: هي التي تختص في موضوع أو مادة علمية واحدة، ويعرفها الباحث **جواد حسني سماعنة** في حديثه عن المعجم المختص بقوله: «هو كتاب يتضمن رصيد مصطلحيّاً لموضوع ما، مرتب ترتيباً معيناً».[1]

- **المعاجم الموضوعية العامة**: وهي معاجم تتناول المفردات التي يتألف منها متن اللّغة المرتبة حسب موضوعاتها العامة، ومن أوائل المعاجم العربية المرتبة ترتيباً موضوعياً هو كتاب **الغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام**.

4- الترتيب الدلالي: [2] تقسم المفردات في هذا النوع من الترتيب في حقول دلالية يعبر كل حقل منها عن قطاع من الخبرة الإنسانية، ويحتوي على جميع الألفاظ التي تربطها علاقة دلالية، ولا ترتب هذه الألفاظ داخل الحقل الدلالي ترتيباً ألفبائياً مثلا وإنما ترتب دلالياً، بحسب قربها من المعنى من كلمة المدخل أو بعدها ولا تهدف المعاجم الدلالية إلى شرح المعنى بقدر ما تهدف إلى إعطاء مردفات للمعاني والمفردات القريبة من كلمة مدخل، ففي حين تقدم معاجم الموضوعية تعريفاً أو شرحاً للكلمة المدخل، فإن المعاجم الدلالية تدرج جميع الألفاظ المرادفة والمتواردة والمضادة للكلمة المدخل مع بعض الاستعمالات الاصطلاحية والسياقية ومثال هذه المعاجم التي تعتمد هذا الترتيب: **الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني (ت 320هـ)**.

---

[1] جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة اللسان العربي، العدد 48، 1999، ص 36 .

[2] ينظر- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 53.

5- الترتيب النحوي: يقوم المعجمي الذي ينتهج الترتيب النحوي بفحص مداخل معجمه وانتمائتها الصرفية والنحوية أهي أسماء، أم أنها أفعال وإن كانت أفعال هل هي لازمة أم متعدية وإن كانت متعدية فهل هي ثنائية أم ثلاثية، وبعد ذلك يقسم المداخل ويرتبها طبقا للترتيب نحوي معين ومثال هذا النوع من الترتيب معجم **ديوان الأدب في بيان لغة العرب للإسحاق بن إبراهيم الفرابي (ت 350هـ)**.

6- الترتيب الجذري: يعتمد المعجمي في هذا الترتيب على تقسيم الثروة اللغوية التي تجمعت لديه إلى أسس لفظية تشتمل كل واحدة منها على مجموعة من المشتقات التي تولدت من جذر واحد، وتتكون المداخل الرئيسية لهذا المعجم من الجذور فقط، أما المشتقات فتندرج تحت الجذر التي تنتمي إليه، على شكل مداخل فرعية، ومثال هذا النوع من الترتيب **المعجم الوسيط لمجمع اللّغة العربية**، حيث استخدام الترتيب الجذري على النحو الآتي:[1]

- تقديم الأفعال على الأسماء.
- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.
- تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي، وحقيقي على المجازي.
- تقديم الفعل اللازم على المتعدي.

7- الترتيب التقليبي: [2] يعتبر هذا الترتيب من ابتكار **الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)** في معجمه **العين** وهو نظام في غاية الدقة الرياضية، فالبناء الثلاثي الأصول أو الحروف مثلاً يمكن أن يُقلب بطريقة ثابتة لتحصيل الأبنية المختلفة والأصول ذاتها، مثل: الجذر (ع.ر.ب) تولد منه ستة أبنية: (ع.ر.ب)، (ع.ب.ر)،

---

[1] مجمع اللّغة العربية: المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص 29- 30 .

[2] ينظر- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 55- 56 .

(ر.ع.ب)، (ر.ب.ع)، (ب.ع.ر)، (ب.ر.ع)، والبناء الرباعي يشتمل على أربعة وعشرين تقليباً، والخماسي يحتوي على مئة وعشرين تقليبة.

يؤدي هذا النوع من الترتيب إلى تضخم المادة اللفظية المدرجة تحت الحرف الأول وانخفاض حجمها تدريجيا في بقية الحروف حتى تصل إلى حدها الأدنى في الحرف الأخير في المعجم.

8- الترتيب الهجائي: يقسم الكتاب العرب المعاصرين هذا الترتيب إلى ثلاثة أقسام فمنهم من يطلق عليه الترتيب الأبجدي ومنهم من يطلق عليه الألف بائي ومن يسميه بالترتيب الصوتي، وهذا من خلال ترتيب حروف الهجاء باللّغة العربية وفقاً للأنظمة الرئيسية السابقة ذكرها.

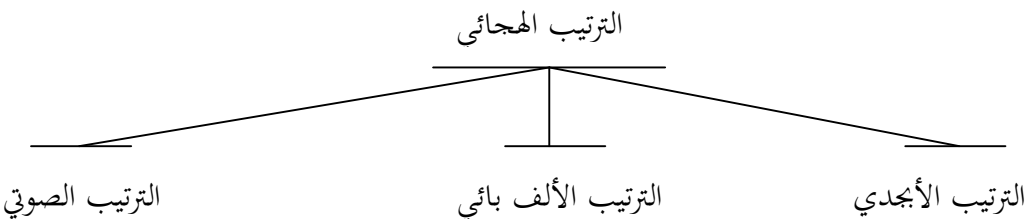
8-1- الترتيب الأبجدي: ينسب هذا الترتيب إلى نظام الكتابة الفينيقية في الحروف الأربعة الأولى من الحروف الإثنين والعشرين التي كانت تتألف منها هذه الكتابة، وهي مقسمة إلى ستة كلمات: أبجد، هوّز، حطّي، كلمن، سعفص، قرشت، وقد اِستخدم هذا الترتيب اليوم في تقسيم البحث أو المقال إلى فقرات أو أجزاء، فالمعاجم العربية سواء القديم أو الحديث لم تأخذ بهذا الترتيب في تنظيم مادتها المعجمية، وذلك بسبب عدم اِستناده إلى تعاقب الحروف ورصّها وفقاً للتشابه في حروفها.

8-2- الترتيب الألف بائي: يطلق عليه الترتيب الألف بائي نسبة إلى اِسمي الحرفين الأولين من حروف الهجاء وهما: "الألف والباء" وذلك من خلال ما قام به **أبو الأسود الدؤلي** بإضافة الشكل لضبط أواخر الكلمات بإضافة الفتحة والكسرة والضمة على شكل نقاط فوق الحرف وتحته أو بين يديه[1]، وأعاد **ابن عاصم الليثي (ت90هـ)** بترتيب حروف الهجاء وفق للتشابه في رسمها ورتبها ترتيباً جديداً يطلق عليه الترتيب ألف بائي وهو على النحو الآتي: «أ.ب.ت.ث.ج.ح.خ.د.ذ.ر.ز.س.ش.ص.ض.ط.ظ.ع.غ.ف.ق.ك.ل.م.ن.هـ.و.ي» وهذا الترتيب الذي يأخذ به المعجميون في وقتنا الحاضر.

[1] ينظر- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 57 .

8- 3- الترتيب الصوتي: [1] وقد أتى به **الخليل بن أحمد الفراهيدي،** حيث أنه أهمل الترتيب الأبجدي والألف بائي وأختار أن يبوب مادة معجمه وفق لترتيب جديد ابتدعه هو بنفسه وأقامه على أساس صوتي بحيث تتقارب الأصوات من حيث تدرج مخارجها من أقصى الحلق إلى ظاهر الشفتين وهو على النحو الآتي: /ع.ح.هـ.خ.غ/،/ج.ش.ض/،/ص.س.ز/،/ط.د.ت/./ظ.ذ.ث/./ر.ل.ن/./ف.ب.م/./و.ا.ي.ء/، وهنا نشير إلى أن الهمزة أعمق الأحرف صوتيا.

يمكن للترتيب الهجائي أن يتم بوجوه متعددة وهي حسب الشكل الآتي:



أوجه الترتيب الهجائي

كذلك يمكننا أن نذكر ثلاثة أصناف للترتيب الهجائي وخاصة الألف بائي الشائع اليوم وهي: ترتيب الأوائل، وترتيب الأواخر، ترتيب الأوائل والأواخر.

- **ترتيب الأوائل:** [2] يتم هذا الترتيب في مداخل المعجم بحسب الحرف الأول حيث تجمع كل المداخل التي تبدأ بحرف القاف مثلاً تحت باب القاف، وتحت هذا الباب ترتب المداخل وفقاً لحرفها الثاني ثم الثالث وهكذا.

[1] ينظر- ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني- معاجم الموضوعات)، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995، ص 38 .

[2] ينظر- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 38 .

- **ترتيب الأواخر**: ويسمى هذا الترتيب أيضاً بترتيب القوافي، حيث تدرج مداخل المعجم بحسب الحرف الأخير منها ومن ثم بحسب حرفها الأول فالثاني فالثالث إن وجد، مثال: في باب الباب نجد المداخل: (أبب.أتب.أدب. أرب. أزب.أسب. أشب...).

- **ترتيب الأوائل والأواخر**: حيث أن هذا الترتيب يجمع بين الترتيبين السابقين فتكون المداخل مرتبة بحسب الحرفين الأول والأخير معاً، وإهمال ما تبقى من الحروف بينهما في الترتيب.

أما **الدكتور أحمد عمر مختار** فإنه يرى من منظوره أن هناك نوعان من الترتيب: الترتيب الداخلي للمداخل والترتيب الخارجي لها.

1- الترتيب الخارجي للمداخل: وهي نفسها تلك التراتيب التي ذكرناها في السابق (ترتيب الأوائل أو الأواخر، ترتيب الأوائل والأواخر معاً).

2- الترتيب الداخلي للمداخل: [1] وهو عادة ما يسمى بالتركيب الأصغر ويعنى به ترتيب المعلومات في المدخل وهذا النوع من الترتيب لم يكن ملتزماً به في المعاجم العربية القديمة، وقد أصبح ملتزماً به في المعاجم الحديثة بنسبة كبيرة جداً، ولعل أفضلها في ذلك **المعجم العربي الأساسي**.

ويكون ترتيب النص المعجمي أو المادة المعجمية في المعجم كما يلي:

- تُرتب مادة المعجم ترتيباً خارجياً على حسب الترتيب الهجائي بإعتبار جذور الكلمات.
- ترتب كل مادة ترتيباً داخلياً حسب النظام التالي:
- تبدأ كل مادة بالأفعال تتلوها الأسماء.
- ترتب الأفعال على النحو التالي:

[1] ينظر- أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، ص 100- 101.

- الأفعال الثلاثية المزيدة: حسب أحرف الزيادة (مزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة ثم حسب الترتيب الهجائي بحروف الكلمة داخل كل نوع:

أفعل، فاعل، فعّل.

اِفتعل، اِفعّل، اِنفعل، تفاعل، تفعل.

اِستفعل، اِفعّال، اِفعوعل، اِفعول.

- الأفعال الرباعية المجردة.
- الأفعال الرباعية المزيدة.

- ترتيب الأسماء ترتيباً هجائياً دون اِعتبار لحرف أصلي أو حرف مزيد.
- يستخدم نظام الإحالة بنسبة للكلمات التي قد يشتبه أصلها مع وقع المعلومات دائما تحت المدخل الصحيح.
- اِقترح **علي القاسمي** ترتيباً جديداً من أنواع ترتيب مداخل المعجم وهذا الترتيب يقوم بجمع المحاسن الموجودة في الترتيب الجذري والألف بائي، بعيداً عن عيوبهما فانتهج أسلوبين اثنين هما: [1]

أولا: ترتب كافة المداخل في المعجم ترتيباً ألف بائياً، وأمام كل مدخل يوضع بين قوسين الجذر الذي اشتقت منه كلمة المدخل وهذا الجذر بمثابة تذكير بالقارئ واِحالة يواصل متابعها من أراد.

ثانيا: ترتب كل مواد المعجم حسب أصول الترتيب الجذري، ثم يوضع كشّاف في أول المعجم ترتب فيه كافة الألفاظ ألف بائياً، ويوضع أمام كل لفظ الجذر، أو رقم الصفحة التي يرد فيها مع ذكر معناها، وكذا المعلومات الأخرى المتعلقة به.

إن اِختيار إحدى هاتين الوسيلتين يعتمد إلى حد كبير على حجم المعجم واغراضه ومستوى جمهور القراء الذي صنف المعجم من أجلهم.

[1] ينظر- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 61- 62 .

عدد **الدكتور عبد الحميد محمد أبو سكين** المدارس المعجمية التي تقوم بترتيب المادة المعجمية في المداخل فحصرها في خمسة مدارس وهي: [1]

- مدرسة التقليبات الصوتية.
- مدرسة التقليبات الهجائية.
- مدرسة القافية.
- مدرسة الهجائية المادية.
- مدرسة المعاني والموضوعات.

كل هذه المدارس تتبع الترتيب السابق الذكر الذي قام به **علي القاسمي**.

ونجد ترتيب آخر في التأليف المعجمي **للدكتور ابراهيم بن مراد** في كتابه المعجم العلمي العربي المختص وقد كان الترتيب فيه كالآتي: [2]

صنف المعجم العربي عامة إلى صنفين رئيسيين: الترتيب على حروف المعجم، والترتيب بحسب المواضيع.

الترتيب على حروف المعجم: ينقسم إلى ثلاثة أنواع: الترتيب المخرجي، أي بحسب المخارج الصوتية مثل: **كتاب العين للفراهيدي**، أما النوع الثاني فهو الترتيب الألف بائي العادي بحسب تتابع حروف الهجاء وقد كان هذا النوع أكثر استعمالاً وينقسم إلى: ترتيب المداخل تحت الحرف الأول معراة من الزوائد فيها، وترتيب المداخل تحت الحرف الأول دون تعريتها من الزوائد، وترتيب المداخل تحت الحرف الأخير منها.

أما النوع الثالث من أنواع الصنف الأول هو الترتيب الأبجدي.

---

[1] ينظر- عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، 1981م، ص 26- 29.

[2] ينظر- ابراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، دار العرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط1، 1993، ص 106- 107 .

ويرى في الصنف الثاني (الترتيب بحسب المواضيع) أنه لم يخرج عن نمط واحد من تبويب المعجم وهو تجمعها تحت مواضيع بعينها، تصنف بحسبها.

3- النص المعجمي في المعاجم ثنائية اللّغة:

تكتسي المعاجم ثنائية اللّغة أهمية خاصة وعامة في آن واحد، لكونها تدخل في سياق الإرتباط اللّغوي بين اللّغات الطبيعية وتفتح المجال للتلاحق والتداخل، كما أنّها تسمح بالتأمل في تراكيب كل لغة على حدة، وتكشف عن حقائقها وضبطها، هذا فضلاً عن انفتاحها على الحضارات المختلفة بكل قيمها ومعطياتها ومدلولاتها، إذ أن الشرح في الألفاظ بلغة أخرى يتجاوز في واقع الجانب التعليمي والمعرفي إلى ما هو أوسع، أي الوقوف على الطبيعة الحضارية لكل لغة، وما هو سائد ومتداول ومشترك بين لغتين، بالإضافة إلى مدى استيعابها إلى كل ما هو جديد، ومدى طاقة وقدرة أيهما استجابة إلى التطور اللّغوي الذي تفرضه آليات العصر.

تُوضع هذه المعاجم بحيث تخدم الناطقين بالعربية والناطقين باللغات الأجنبية في الوقت نفسه، فتتطرق مثلاً إلى معاجم انجليزية – عربية أو معاجم عربية- إنجليزية.

3-1- أنواع المعاجم ثنائية اللّغة: نجد **علي القاسمي** يصنف المعاجم الثنائية إلى سبعة أنواع متقابلة من المعجمات وهي كالآتي: [1]

- معجمات للناطقين بلغة المتن (او لغة الأصل أو لغة المدخل)، مقابل معجمات للناطقين بلغة الشرح (لغة الترجمات).
- معجمات للغة المكتوبة (اللغة الفصحى)، مقابل معجمات للغة المنطوقة.
- المعجمات للتعبير عن اللغة الأجنبية، مقابل معجمات لفهمها.
- معجمات الإستعمال الناس، مقابل معجمات للترجمة الآلية.

[1] ينظر- علي القاسمي: علم اللّغة وصناعة المعجم، ص 31 .

- معجمات تاريخية، مقابل معجمات وصفية.
- معجمات لغوية، مقابل معجمات موسوعية.
- معجمات عامة، مقابل معجمات متخصصة.

وفي بحثنا عن المعاجم الثنائية اللّغة نجد أن الأنواع الأربعة الأولى من المعاجم الثنائية هي أكثر قرباً من المعجمات الثنائية اللّغة، أما الأنواع الثلاثة الأخرى فنجدها في المعاجم الأحادية والثنائية على حد سواء.

ومن خلال هذا يمكننا تحديد النص المعجمي في المعاجم ثنائية اللّغة من منطلقين رئيسيين:

أ– من حيث الشكل: يعتبر اِنتقاء المداخل من أهم أعمال المعجمي في تصنيف معجم جديد وذلك من خلال تحديد مصادره ونصوصه بدقة، ويقاس حجم المعجم باتساعه الأفقي واتساعه العمودي:

أ–1- «**الإتساع الأفقي (المداخل الرئيسية)**: وتعني به عدد المداخل التي يشتمل عليها المعجم، فكلها زادت هذه المداخل ارتفعت قيمة المعجم وفائدته، إذ لا بد من المعجمي أن يعتمد على معايير مضبوطة لإختيار مداخل المعجم من الذخيرة اللّفظية المتوفرة لديه منها معيار الإختصاص ومعيار مستوى المستعملين، فإذا كان المعجم معداً للمبتدئين في تعلم اللّغة الأجنبية مثلاً يتجنب اِنتقاء الألفاظ الأكثر اِستعمالاً التي تتضمنها قوائم شيوع المفردات، وتشتمل المعاجم ثنائية اللّغة المتوسطة الحجم على حوالي خمسين ألف مدخل رئيسي اِضافة إلى المداخل الفرعية مثل "المنصل" الذي يحتوي على ستين ألف مدخل رئيسي تقريباً.

أ–2- الإتساع العمودي (المداخل الفرعية): ويقصد به تلك المداخل الفرعية أو الثانوية التي يحتويها المعجم، وتتألف هذه المداخل من:

1- مشتقات الجذر (في حالة المعاجم التي تتكون منها المداخل الرئيسية من الجذور).

2- المعاني المختلفة للمداخل.

3- التعابير الإصطلاحية والسياقية التي تستعمل فيها كلمة المدخل الرئيسي.

أ–3– التعابير الاصطلاحية والسياقية في مداخل المعجم: يختلف التعبير الاصطلاحي عن التعبير العادي، حيث أن القارئ يفهم التعبير العادي من معاني المفردات المكونة له، أما التعبير الاصطلاحي فيفهم معناه من خلال ما أصطلح عليه في الإستعمال.

غير أن التعبير السياقي يأتي نتيجة الإستعمال كذلك، لكن العناصر المكونة له أقل إرتباط ببعضها، ولهذا ينبغي أن يفرق المعجم بين التعبير الإصطلاحي والمثال التوضيحي بطريقة العرض، ليميز القارئ بينهما وإستعمالهما بشكل صحيح، تشكل التعابير الاصطلاحية نسبة عالية من الألفاظ اللّغوية في المعجم، فتحت كل مدخل رئيسي نجد عدداً معتبراً منها، لذلك فإن إهمال بعضها يؤدي إلى نقص فاضح في المعجم، ووجودها تعد فائدة كبيرة لمستعملي المعجم» [1]، فيتضح أن للتعابير الاصطلاحية دور هام في بناء المعاجم الثنائية.

ب– من حيث المضمون: تقوم المعلومات الدلالية والنحوية والصرفية والصوتية والتأثيلية وغيرها بإبراز مضمون النص المعجمي في المعاجم ثنائية اللّغة وذلك من خلال ما يلي:

ب–1– المعلومات الدلالية: لعل أن المعلومات الدلالية تمثل النوع الهام من المعلومات في المعجم الثنائي، حيث أن القارئ يحتاج إلى معاني الكلمات أكثر من حاجته لمعرفة تهجئتها ونطقها، فهذه المعلومات تمثل معايير جودة نوعية المعجم الثنائي، حيث يقوم هذا المعجم بتكوين مترادفات أو أشباه المترادفات للإيجاد مقابلات المدخل الواحدة «ينصب جل إهتمام المعجمي الثنائي اللغة على ايجاد مرادفات ملائمة في لغة الشرح لمفردات المتن». [2]

ومثال ذلك ما جاء في **معجم المنهل** حيث يحشد مجموعة من المترادفات مقابل كلمة المدخل حيث وردت فيه كلمة الهدف بعدة مترادفات هي:

هدف، غرض، غاية مقابل. But.sm ففي هذا المثال لا بد للمعجم أن يأتي بمقابل دقيق لكل مدخل.

---

[1] ينظر– علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 232– 237 .

[2] علي القاسمي: علم اللّغة وصناعة المعجم، ص 90 .

ويهتم كذلك المعجم الثنائي بالمرادفات الترجمية التي هي: «نص او كلمة في نص بلغة الشرح تتغير فقط عندما يتغير نص أو كلمة في لغة المتن»[1] في هذا النوع من المترادفات لا بد من تتبع لغة المتن في تغيرها في لغة الشرح، كما يهتم كذلك المعجم بالمرادف التفسيري الذي يقارب الوحدة الترجمية، حيث نجد في المعجم الثنائي الكلمة وتفسيرها ما بين قوسين فنسميه مرادف تفسيري، وهذا الأخير ذو طبيعة عامة ويخدم القارئ كثيراً، لأنه قد يوحي له بمرادف آخر أكثر انسجاماً مع روح النص الذي يقرأه، لكن رغم أن المرادف الترجمي يحمل معلومات أقل من المرادف التفسيري، إلى أنه يمتاز بقدرته على تزويد القارئ بوحدة معجمية جاهزة يمكن اِستعمالها مباشرة في الترجمة.

يقوم المعجمي كذلك في هذا النوع من المعاجم بإستخدام المميزات الدلالية لتعيين المعنى المقصود من المشترك اللّفظي، «ولهذا يجب على المعجم الثنائي اللّغة أن يزود القارئ بوسائل يستعين بها على التمييز بين معاني المرادفات ليتمكن بالتالي من اِختيار المرادف المطلوب او من معرفة المعنى الملائم لمرادف ما. وهذه الوسائل تسمى بالمميزات الدلالية».[2]

وهكذا يمكن أن نعدد بعض الوسائل التي تحقق التمييز الدلالي منها: الترقيم، واِستعمال التعاريف والمرادفات، والشواهد أو الأمثلة التوضيحية وأقسام الكلام ورموز اِستعمال الألفاظ، كذلك الكلمات والعبارات السياقية، هذه الوسائل جميعها تعمل على تحقيق التمييز الدلالي بين النصوص المعجمية في المعجم ثنائي اللّغة.

ب-2- المعلومات الصوتية:

أدّى الإهتمام لهذا النوع من المعلومات حسب الحاجة لها في طريقة التلفظ للكلمة في المعجم، فقد أصبحت هي الأخرى بالغة الأهمية، فإعادة تهجئة المادة اللّغوية أو النص المعجمي أصبحت عملية ضرورية

---

[1] علي القاسمي: علم اللّغة وصناعة المعجم، ص 91.

[2] المرجع نفسه، ص 103.

لمساعدة القارئ على تلفظ الكلمة بصورة سليمة، فعندما يستعين المعجم الثنائي للتعبير باللّغة الأجنبية فإنّه يحتاج إلى معرفة الكلمة المناسبة وكيفية تلفظها أو نطقها (المعلومة الصوتية لها) وقد عرف **علي القاسمي** هذا النوع من المعلومات فقال: «المقصود بالمعلومات الصوتية المعلومات المتعلقة بطريقة نطق المداخل وتوضع عادة بصورة رموز مكتوبة بعد كلمة مدخل وتحصر بين قوسين أو معقوفتين لمساعدة القارئ على تلفظ تلك الكلمة بصورة صحيحة، في حالة ورودها منفردة من دون سياق معين».[1] لقد أصبح هذا النوع من المعلومات عنصراً أساسيّاً من المعلومات التي ترد في المعاجم، فالتجربة أكدت على أن معرفة تلفظ المفردة يساعد على حفظها وان نطقها صوتياً مفيد جدّاً في حالة التحدث باللّغة الأجنبية المترجم إليها.

ب-3- المعلومات النحوية:

إن المعاجم الثنائية القديمة تحتوي على كم صغير من المعلومات النحوية، ورغم هذا فإن المعاجم الثنائية الحديثة كذلك لم تحاول بذل الجهد في إبراز الخصائص النحوية في المعجم الثنائي، ومع ذلك يجب أن يحتوي المعجم الثنائي على معلومات نحوية مختلفة التي يقدمها للجمهور المستهدف، كماً وكيفاً وموقعاً، طبقا للنوعية هذا الجمهور، فإذا كان المعجم الفرنسي العربي مهم في خدمة المترجم العربي بقصد الترجمة إلى اللغة الأم، فإنّه لا يحتاج إلى كثير من المعلومات النحوية عن المداخل الفرنسية، أما إذا كان المعجم العربي- الفرنسي مصمم لفائدة المترجم العربي بقصد الترجمة إلى الفرنسية، فإنه يجب أن يقدم معلومات نحوية عن المقابلات الفرنسية لا المداخل العربية، ففي **المنهل** مثلا يحدد الصنف النحوي الذي تنتمي إليه اللفظة مثل: الإسم، الفعل، الضمير، وحرف الجر، والنعت والظرف....الخ، أما في حالة الإسم فإنه يبين صيغة التذكير والتأنيث وفي حالة الفعل فإنه يشير إلى الفعل اللازم والفعل المتعدي، وأحياناً إلى نوع المفعول به الذي يأخذه الفعل.

[1] علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 250 .

يرى معظم اللّغويون أنّه من الضروري أن يضمن المعجمي خلاصة نحوية في مقدمة معجمه، لتشتمل على عرض منظم لقواعد الإشتقاق وبناء المفردات، ومن تلك الوسائل الإشتقاق العام، وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بإضافة بعض الحروف إليها مع تشابه...المشتق والمشتق منه في المعنى واتفاقهما في الحروف الأصلية، وفي ترتيبها، ومن الوسائل النحوية كذلك نجد النحت وهو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر.

توجد كذلك وسائل نحوية أخرى كالإبدال: "والإبدال phonetic change (وهو إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على بقية حروف الكلمة)" [1]. هناك كذلك ما يسمى بالتغيير الصفري وهو نقل الكلمة من أحد أقسام الكلام إلى قسم آخر من غير تغيير في حروفها كأن يستعمل الإسم فعلاً، وغيرها من الوسائل النحوية المختلفة التي تساعد على الفهم.

وجب وضع هذه الوسائل والمعلومات النحوية في مقدمة المعجم حتى يطلع عليها القارئ قبل ولوجه في المعجم، "ولهذا يجب أن تشرح الوسائل التي تبني بها اللّغة الأجنبية صيغها في مقدمة المعجم الثنائي اللّغة لتقليص الحاجة إلى تكرار المعلومات الصرفية في صلبه".[2]

إنه من الضروري أن تورد المعلومات النحوية في مقدمة المعجم، فالقارئ أو المطلع على هذا المعجم يجب أن يكون عارضاً بها كي تختلط عليه الأوزان الصرفية والنحوية، ولكي تساعده في فهم ثنايا المعجم بصورة صحيحة وواضحة.

«**ب-4- المعلومات التأثيلية:** وهي المعلومات التي تبين أصل الكلمة، واللّغة التي أخذت منها ومعناها الأصلي في تلك اللّغة مما يساعد القارئ على فهم دلالة الكلمة بشكل أفضل، لكن هذا النوع من المعلومات تستعمله المعاجم الأوروبية الأحادية المعاصرة بكثرة، أما في المعجم الثنائي اللّغة فالأغلبية يظنون أنها ليست ذات فائدة كبيرة

[1] علي القاسمي: علم اللّغة وصناعة المعجم، ص 74 .

[2] علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 74.

للقارئ إذا لم يكن يحسن اللغات التي يشار إليها».[1] رغم هذا فإن المعلومات التأثيلية في المعجم الثنائي اللّغة ذات أهميّة كبيرة جدّاً، لأنها تيسر وتسهل حفظ الكلمة وفهم وإبراز دلالتها.

ب-5- الأعلام في المعجم ثنائي اللّغة: تُطلق هذه الكلمة على أسماء الشخصيات الهامة والأحداث والمناسبات التاريخية والأماكن الجغرافية من أسماء البلدان والمدن والجبال والأنهار...، كذلك تورد في المعجم الثنائي اللّغة عناوين الكتب المشهورة وأسماء الملاحم والروايات والمسرحيات والأفلام ومختلف الأسماء التي تدخل عادة في الموسوعات، «ولهذا يطلق على (الأعلام) أحياناً اِسم المعلومات الموسوعية».[2] لكن يرى بعض المعجميين أن هذا النوع من المعلومات يخص الموسوعات والمصنفات الأخرى، وأنه لا مكان لها في المعجم، في حين يرى بعضهم أن المعلومات الموسوعية تعد جزءاً هاماً من الألفاظ اللّغوية التي يستوعبها المعجم.

وفي الأخير نستنتج أن النص المعجمي في المعاجم ثنائية اللّغة يتلخص من خلال الترتيب النوعي لمداخل المعجم، حيث توجد مداخل رئيسية وأخرى فرعية تحتوي على تعابير اصطلاحية وسياقية تعبر عن اللفظ اللغوي أو المادة المعجمية (النص المعجمي) في هذا النوع من المعاجم، كذلك يُبرز النص المعجمي من خلال المعلومات المختلفة الواردة في ثنايا هذا المعجم، (معلومات دلالية، صوتية، نحوية، وتأثيلية، ومعلومات عن الأعلام) تساعد هذه المعلومات المستفيد من هذا المعجم في توضيح وإبراز المادة المعجمية في المعجم ثنائي اللّغة.

---

[1] ينظر- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 250- 251 .

[2] المرجع نفسه، ص 251.

الفصل الثاني: النص المعجمي في "المعجم العربي الأساسي" و"قاموس اِلياس العصري" دراسة مقارنة

المبحث الأول: "المعجم العربي الأساسي" قراءة وتحليل للنص المعجمي

المبحث الثاني: قاموس الياس العصري قراءة وتحليل للنص المعجمي

المبحث الثالث: الدراسة المقارنة بين المعجم العربي الأساسي وقاموس اِلياس العصري

المبحث الأول: "المعجم العربي الأساسي" قراءة وتحليل للنص المعجمي

تتعدد المعاجم اللّغوية العربية والأجنبية بتعدد أهدافها وتنوع فئاتها، فمن معجم المثقفين لتحقيق أهداف عامة أو خاصة لغوية أو موسوعية إلى آخر موجه للمتعلمين من أبناء اللّغة أو غيرهم من الناطقين باللّغات الأخرى، كما هو الحال مع **المعجم العربي الأساسي** الموجه لغير الناطقين بالعربية، ويشتمل هذا المعجم على مجموعة من المعلومات الدلالية والنحوية والصرفية وغيرها، كما يشتمل على مداخل تبين المنهج المتبع في ترتيب المادة المعجمية، كل هذه الجوانب تبرز النص المعجمي في هذا المعجم. لهذا سنقوم بإبراز هذه الخصائص.

أولا: «التعريف بالمعجم:

ونلخصه في أربعة عناصر على الشكل الآتي:

I- المعجم العربي الأساسي: يُعد "المعجم العربي الأساسي" من أبرز المعاجم ذات التأليف المعجمي الجماعي لدى العرب، والذي صدر سنة 1988م موجه للناطقين بالعربية ومتعلميها، وما يميّز هذا المعجم أنه أول معجم يصدر عن مؤسسة سياسية ثقافية وإقليمية وهي "الألسكو".

II- الطاقم القائم على تأليف هذا المعجم: قام بتأليف هذا المعجم نخبة من العلماء والمعجميين وهم: الأستاذ **أحمد العايد** والأستاذ الدكتور **داود عبده** والأستاذ الدكتور **أحمد مختار عمر**، الأستاذ الدكتور **صالح جواد طعمه** والأستاذ **الجيلاني بن الحاج يحيى**، الأستاذ **نديم مرعشلي** وقد قام بمراجعته الأستاذ الدكتور **تمام حسان عمر**، والأستاذ الدكتور **حسين نصار** والأستاذ **نذيم مرعشلي**، وقام بتحريره الأستاذ الدكتور **أحمد مختار عمر** والتنسيق الأستاذ الدكتور **علي القاسمي** أما الإعداد الفني والاشراف الإداري فقد قام به كل من: الأستاذ **أحمد ولد طلبة**، الأستاذ **أديب اللجمي** والأستاذ **حسن السحتري** والأستاذ **خليل النحوي** والأستاذ

شحاذة الخوري، الدكتور **طه حسن النور** والأستاذ **فرج المزوغي** أما تقديمه فكان من طرف الأستاذ الدكتور **محي الدين صابر**».[1]

III- المؤسسة الصادر عنها: هي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، وهي منظمة متخصصة، مقرها تونس تُعنى أساساً بتطوير الأنشطة المتعلقة بمجالات التربية والثقافة والعلوم على المستوى العربي وتنسيقها، وقد أنشأت يوم: 25 جويلية 1970م، تستند المنظمة في عملها على قيم التسامح، الإعتدال، إحترام الآخر والتنوع الثقافي. [2]

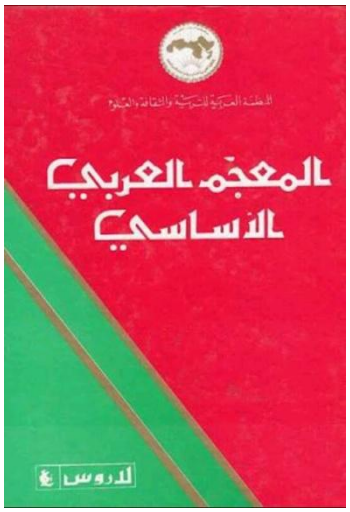
IV- المعجم بشكله ومادته ومحتواه: يعتبر **المعجم العربي الأساسي** نوع من أنواع المجلدات الورقية بغلاف كارتوني بحجم 24×17 وعدد صفحاته 1347 صفحة، صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي قامت باعداد الخطة والدراسات الضرورية له، تصوراً وتخطيطاً وتنفيذاً، أما وظيفته الأساسية فهي تسهيل تعليم العربية لغير الناطقين بها «ويتميز هذا المعجم في إيطار وظيفته الأولى وهي تيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالإحاطة والشمول، فهو يضم كل ما يحتاج إليه مستعملوه»[3] كما يعتبر هذا المعجم ذو أهمية بالغة في المعجمية العربية وذلك مما يتصف به من ثراء في مادته اللغوية ومعارف تربوية وتعليمية وحضارية، وكذلك تحديده لمختلف المعلومات الصوتية والوظائف الصرفية للكلمة.

---

[1] ينظر- عبد الكريم مجاهد مرداوي: مناهج التأليف المعجمي عند العرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ط، 2010م، ص 515 .

[2] portail.cder- dz .

[3] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، للناطقين بالعربية ومتعلميها أحمد العايد وآخرون، لاروس، د.ط، د.ت، ص 9.



ثانيا: دراسة النص المعجمي في "المعجم العربي الأساسي"

يعد النص المعجمي البنية الرئيسية للمعجم حيث يتألف من مجموعة من المكونات التي تعمل على إنتاج معجم وافي يتضمن جميع الخصائص التي تمثل المادة المعجمية فيه، ولم يشهد النص المعجمي اهتماماً كبيراً عند المعجميين العرب القدامى، حيث كان الكثير من الخلط في مكوناته.

ولعل أن أهم المكونات التي يعتمد عليها المعجم في إبراز نصه المعجمي(مادته المعجمية) تلك المعلومات الدلالية والصرفية والنحوية...وكذلك ترتيب المداخل التي يندرج تحتها هذا النص المعجمي.

I- المعلومات الصوتية:

تعتبر المعلومات الصوتية مكون رئيسي للنص المعجمي في **المعجم العربي الأساسي**، إذ أنه يتوفر على نظام صوتي محكم، ويحدد **عبد الكريم مرداوي** وسائل الضبط التي استعملتها المعاجم العربية القديمة عامة في الضبط الصوتي وهي ثلاثة وسائل أساسية: [1]

[1] ينظر- عبد الكريم مجاهد مرداوي: مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 662- 663.

1- وضع الحركات: وذلك عن طريق الضبط بالشكل التام (وهي الوسيلة الغالبة التي تشترك فيها المعاجم العربية عامة).

2- النص على نوع الحركة: وذلك بالنص على اسمها وتهجئته حرفيًا، كقولنا: بالكسرة، بالفتح، مفتوح...الخ.

3- الضبط بالوزن: وذلك بالإشارة إلى أن الكلمة على وزن كذا أو من باب كذا أو مثل كذا من الصيغ والكلمات المعروفة الوزن والضبط.

ويمكننا تقسيم المعلومات الصوتية الواردة في **المعجم العربي الأساسي** إلى قسمين: الضبط بالإعجام وضبط الإعراب.

أ- الضبط بالاعجام: أي تحديد نوع أو اسم الحرف، ويسمى كذلك ضبط ما يختص بتحديد نوع الحرف وينقسم هذا النوع من الضبط إلى قسمين:

أ-1- الضبط بنقط الاعجام: (التصريح بعدد نقط الحرف) ونجد هذا النوع قليل جداً في **المعجم العربي الأساسي** .

أ-2- الضبط بواسطة النص على شكل الحرف: وهو التصريح باسم الحرف ومثال ذلك ما جاء في باب "التاء" مدخل ثأرٌ:

ثأرٌ: مص ثأر. ج. ثأرات/ ثارات بتخفيف الهمزة. [1]

ب- ضبط الإعراب: وينقسم إلى أربعة أقسام:

ب1- الضبط بالشكل التام بواسطة الحركات: وهذه الوسيلة غالبة في جميع مداخل المعجم دون استثناء، حيث

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، أحمد العايد وآخرون، ص 209 .

تم شكل أغلب مداخل **المعجم العربي الأساسي** مثل ما جاء في باب الهمزة: [1] أَوَّهَ يُؤَوِّهُ تَأْوِيهًا.

ب–2– ذكر وبيان نوع الحركة الصوتية: وذلك بالنص عليها حرفيا والتصريح بها والمقصود بذلك تهجئتها وتدوين اسم حروفها، مثل ما جاء في مدخل (خ ي ل) حيث نجد: [2]

خال: يَخالُ خيلاء خائل: تكبّر وأُعجب بنفسه.

خال: يُخال من أخوات "ظن" وهي بمعناها وتعمل عملها وتنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، ويكثر في المضارع للمتكلم "إِخال" بكسر.

ب–3– الاستعانة قصد محاولة ضبط نطق الكلمة بلفظ اسم فعل نموذجي مساعد:

وهو ما يسمى بضبط بلفظ نموذجي والمقصود به اختيار كلمة معروفة تماثل المدخل قيد الضبط في الوزن (عدد الحروف + الشكل) ليضبط بها طريقة نطق المدخل المعجمي، كما ورد في "المعجم العربي الأساسي" في باب "الباء" مدخل: بِضْعةٌ: 1 مؤنث بضعٌ، 2 ج بِضعٌ: ال– من اللحم وغيره: القطعة. I هو بضعة مني: كالجزء مني.

وجاء كذلك في باب "الثاء" مدخل (ث أ ث أ): ثأثأ: يثأثئ، ثأثأة: – الشخص: نطق أصوات الصفير أصوات أسنانية كالسين والزاي حين ينطق بهما ثاءً أو دالاً. [3]

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، أحمد العايد وآخرون، ص 122 .

[2] المرجع نفسه، ص 432 .

[3] المرجع نفسه، ص 160- 209 .

ب-4- الضبط بواسطة ذكر الوزن الصرفي المقابل للكلمة: وجاء هذا النوع باب الباء كما يلي: [1]

بَاسِطَةٌ:فاعلة من البسط.

وفي باب الخاء جاء: مَخُوفٌ: مفعول من الخوف "طريق مخوفٌ": مخيفُ تخافه الناس.

نلاحظ أن "المعجم العربي الأساسي" لم يهمل المعلومات الصوتية وقد جعلها ركناً أساسياً في بناء هذا المعجم.

II- المعلومات الصرفية: ويمكن تحديد هذا النوع في "المعجم العربي الأساسي" كما يلي:

أ- الأسماء: ويدخل تحتها:

- **المصادر:** ونجدها بكثرة في هذا المعجم وتمثل على ذلك: [2]

في باب الجيم: جَدِعَ، يجدعُ، جَدْعًا أجْدعُ: - الشخص.....

جَدَلَ، يَجْدِلُ، جدلاً: - الحبل.....

جَسَرَ، يَجْسِرُ، جسوراً وجسارةً، جُسور.

- **المشتقات:** وتعد المشتقات من أكثر المكونات الصرفية الموجودة في هذا المعجم، ومن نماذج تواجدها:

جاء في باب الكاف: [3] كَذَبَ يكْذِبُ كِذْبًا.....

كَذَبَ يَكْذِبُ تكذيباً.....

أكذوبةٌ ج أكاذيبُ: خَبَرْ كَاذِبُ.

---

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، أحمد العايد وآخرون، ص 154- 429 .

[2] المرجع نفسه، ص 233- 249 .

[3] المرجع نفسه، ص 1032 .

تكذيب مص كَذَّبَ

كاذبُ ج – ون وكَذَبَةٌ وكذَّابٌ....

كِذابُ: مص كَذَبَ

كذِبٌ: 1 مص كذب....

كِذّبٌ: مص كَذَبَ

كَذَّابٌ ج- ون: كثير الكذِبِ.

كَذُوبٌ: كثير الكذِبِ.

ب–الأفعال: ويستنتج هذا المعجم جميع مواده بالأفعال، وهي المكون الأساسي الثاني من مكونات الجانب الصرفي، وجاءت على نوعين:

– **الأفعال المجردة:** وهي الأفعال ذات الأحرف الأصلية الخالية من الزيادة وغالباً ما تتقدم الأفعال المزيدة، نمثل عليها من **المعجم العربي الأساسي** في باب الجيم كما يلي: [1]

جَرَفَ: يَجْرِف جَرْفًا

جَلَبَ: يَجْلِبُ / يَجْلِبُ جَلْبًا

جَلَبَ: يَجْلِبُ/ يَجْلِبُ جَلْبًا

جَلَدَ: يَجْلِدُ جَلْدًا: 5: أصاب جلده بأداة.

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، أحمد العايد وآخرون، ص 242- 254 .

- **الأفعال المزيدة:** وتتبع في وجودها الأفعال المجردة، فمتى ذكر الفعل المجرد استوجب ذكر مزيداته الواحدة تلوى الأخرى، وهذا النوع من الأفعال غالب على المعجم بصفة عامة ونمثل لذلك من باب الباء: [1]

بَشَرَ. يَبْشِرُ. بِشْرًا

بَشَرَ

استبشر: يستبشر. اسْتِبْشارًا.

وجاء كذلك في نفس الباب: بَشَعَ. يبشعُ. بشَاعَةً وبَشَعًا.

اِسْتَبْشَعَ. يسْتَبْشِعُ، اِستبشاعًا.

ج- المؤنث والمذكر: استعان **المعجم العربي الأساسي** بهذا النوع من الضبط الصرفي لتحديد جنس المداخل من حيث التذكير والتأنيث:

- **المؤنث:** وجاء في باب الباء: [2] أَبْطَحُ ج: أباطحُ مؤ: بَطْحَاءُ.

بطارية ج: بطاريات: 1 حاشدة وهي خزانة.....

- **المذكر:** وجاء في باب الباء: باعثُ: ج: بواعثٌ.....، وهو فكرة.....

البند نوع من الشِعْرِ.....وهو أقرب أشكال الشعر....

د- المفرد والمثنى والجمع: ورد في هذا المعجم صيغ الجمع أكثر مما وردت فيه صيغ المثنى والمفرد ونمثل هذا النوع من المعلومات الصرفية في المعجم:

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، أحمد العايد وآخرون، ص 156- 157 .

[2] المرجع نفسه، ص 160. 161. 164. 176.

- **الجمع**: نجده في باب الدال[1]: دَايَةٌ ج دَايَاتٌ.

دَوَاءٌ ج أَدْوِيَةٌ

دَوَاةٌ ج دَوَيَاتٌ

- **المثنى**: نجده في باب الذال: ذات مثناه ذَاتَا وذَوَاتَا.
- **المفرد**: نجده في باب الباء: بَاذِنْجَانٌ مف بَاذِنْجَانَةٌ.

نلاحظ أن **المعجم العربي الأساسي** قد استوفى أغلب المعلومات الصرفية في وضع مادته المعجمية، حيث أنه يميل في الغالب إلى البدأ في الأفعال تليها الأسماء، ويتبع الأفعال بتصاريفها مباشرة، كذلك نجده يقدم الصيغ المجردة على الصيغ المزيدة.

III- المعلومات النحوية: يقوم هذا النوع من المعلومات بإبراز نحو الكلمات لتسهيل ترتيبها، ولم يركز **المعجم العربي الأساسي** على هذا النوع من المعلومات لتجنب الإطناب في مادته اللغوية، ونمثل على هذا النوع: [2]

جاء في باب العين: عَمَرُ، 1 مص عَمَرَ.

I لَعَمْرُكَ: قَسَمٌ تقديرهُ «لعمرك قسمي».

IV- المعلومات الدلالية: ويمكن تقسيم هذا النوع من المعلومات في **المعجم العربي الأساسي** إلى نوعين: التعريف المباشر وغير المباشر:

1- التعريف المباشر: وينطوي تحته نوعين:

---

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، أحمد العايد وآخرون، ص 473. 477. 128 .

[2] المرجع نفسه، ص 866 .

– **التعريف بكلمة واحدة مقابلة للمعنى اللفظ:** ورد هذا النوع من التعريف في المعجم، نمثل له من باب الكاف[1]: كاتبُ: من يَكْتُبْ.

– **التعريف بأكثر من كلمة (الشرح):** إستعمله المعجم لتوضيح معنى اللفظ ودلالته بكثرة ومن أمثلة ذلك: [2]

مَقْدُونِسْ/ بَقْدُونِسْ: نبات عشبي، زراعي من فصيلة الخيميات....

ويتكون هذا التعريف من ثلاثة أقسام هي: [3]

- **التعريف بالمدخل:** (معلومات عامة): مَلَّةٌ: 1 تراب حار ورماد وجمر.....
- **وصفه:** أبحُ مؤ بَحَاءُ جمعها بُحٌّ: غليظ الصوت من داءٍ أو كثرة صياح.
- **منافعه:** بَثْرٌ: ما يظهر على الوجه والجلد من خراج أو حبيبات أو قروح.

2– التعريف غير مباشر: ويتم بإحدى الوسائل: المرادف، الضد والمغايرة، المخالفة، النسبة.

– **المرادف:** وجاء في باب العين[4]: مَعْلُومات: حقائق.

– **الضد:** ورد في **المعجم العربي الأساسي** بعدة طرق حيث استعمل لفظ ضد وعكس وخلاف في التعريف بالكلمات، يقول **عبد الكريم مجاهد مرداوي:** «وقد يؤدي المعنى في هذا المعجم أيضاً بضدده أو عكسه وهو اللفظ الذي اعتاد عليه كقوله في باب الباء مادة (ب ر د) : بارد عكس حار، وفي مادة (برر): برَّ: ج بروز: أرض يابسة، عكسه بحر».[5]

---

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، أحمد العايد وآخرون، ص 1027 .

[2] المرجع نفسه، ص 1145 .

[3] المرجع نفسه، ص 1152– 132. 131 .

[4] المرجع نفسه، ص 862 .

[5] عبد الكريم مجاهد مرداوي: مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 521 .

- المغايرة: ورد هذا النوع في باب الثاء: [1] ثَيْبٌ ج – ات: غير عذراء.
- المخالفة: ورد هذا النوع في باب الباء: [2] بدلة عسكرية: خلاف بدلة مدنية.
- النسبة: ورد هذا النوع كذلك في باب الباء: [3] بَرْمكيٌّ: منسوب إلى آل برمك....

وخلاصة القول نجد أن **المعجم العربي الأساسي** قد أورد معلوماته الدلالية من وجهين: تعريف مباشر وغير مباشر والملاحظ أنه استعمل التعريف غير مباشر في شرح مداخل معجمه أكثر من إستعماله للتعريف المباشر، وذلك رغبة منه في تسهيل وشرح مداخله شرحاً تاماً حتى يستوفي غايته المعرفية.

V- المعلومات الإستشهادية:

يرى **سعيد الأفغاني** بأن المراد بالإستشهاد هو: «إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب، بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة على ما سيأتي تفصيله في موضعه»[4]، وقد احتوى **المعجم العربي الأساسي** على الكثير من الشواهد بأنواعها المختلفة، حيث استعمال شواهد لغوية مقدسة (قرآن، حديث) تقابلها شواهد غير مقدسة (كلام العرب من شعر ونثر وأمثال....).

1- الإستشهاد بالمصادر اللغوية المقدسة: وهذا النوع من الاستشهاد طاغي على المعجم وهو نوعين:

---

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها: أحمد عايد وآخرون، ص 224 .

[2] المرجع نفسه، ص 138 .

[3] المرجع نفسه، ص 150 .

[4] سعيد بن محمد الأفغاني: من تاريخ النحو العربي، مكتبة الفلاح، الكويت، ص 17 .

أ- القرآن الكريم: نلاحظ أن **المعجم العربي الأساسي** قد استعان بالقرآن الكريم بغزارة في الاستشهاد لمادة معجمه، حيث أننا نجد أنه استشهد بالقرآن الكريم في جميع أبواب معجمه، وتمثل بذلك كما جاء في باب الهمزة:[1] أَجَاجٌ: شديد الملوحة أو المرارة – ماءٌ أجَاجٌ» ﴿ هَـٰذَا عَذۡبٞ ﴾.[2]

ونجد أيضا الاستشهاد بالقرآن في باب الراء: [3] رزّاق: ال-: من أسماء الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴾.[4]

ب- كلام النبي صلى الله عليه وسلم: (الشواهد الحديثية): ونجد أن **المعجم العربي الأساسي** قد استعان بكلام النبي (ص) الذي يعتبر المصدر الثاني في الاستشهاد بعد القرآن الكريم، حيث استعمله بدرجة أقل من القرآن الكريم، حيث نجده يستشهد بالحديث النبوي الشريف مثلا في باب الدال يقول: [5] دَعَقَ يَدْعَقُ دَعْقاً: - والأرض: داسوها دوساً شديداً «حَتَّى تَدْعَقَ الخَيْلُ في الدِماءِ» [حديث].

وجاء أيضاً في نفس الباب: [6] تَدَاعَى: يتداعَى تداعياً مُتدَاعٍ (المتداعي): تَدَاعُوا: دَعَا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا «كَمَثَلِ الجَسَدِ إذَا اِشْتَكَى بَعْضُه تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَهَرِ والحُمَى»[حديث].

2- الاستشهاد بالمصادر اللغوية غير المقدسة: وتتمثل في كلام العرب من الشعر والنثر والأمثال والحكم.

---

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها: أحمد عايد وآخرون، ص 72 .

[2] سورة فاطر: الآية ص 12.

[3] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها: أحمد عايد وآخرون، ص 72.

[4] سورة الذاريات: الآية 58.

[5] المرجع نفسه، ص 59.

[6] المرجع نفسه، ص 452.

أ- من الشعر: لم يكن الاستشهاد بالشعر في هذا المعجم إلا ناذراً، حيث أنه لم يتطرق كثيراً إليه، ومن أمثلة ما ذكر في هذا المعجم من باب الهمزة: [1] حَدبَاءُ: نعش أو سرير البيت

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته

يوماً على آلة حدباء محمول

وأستعمل كذلك الاستشهاد من الشعر ذو الشطر الواحد وذلك ما جاء في نفس الباب: [2] أوْ: حرف يدل (...) 5 الغاية بمعنى إلى أن ويأتي بعده منصوباً "أقرأ أو أنام" "لأستسهلّن الصعب أو أدرك المنى".

نلاحظ أن **المعجم العربي الأساسي** في هذا النوع من الاستشهاد لم ينسب الأبيات الشعرية إلى قائليها. وفي هذا الصدد يقول **مرداوي** «أما الشعر فكان استشهاده به نادراً؛ فلم يقع نظري راجياً ألا يكون قد خانني، إلا على ثلاثة أبيات ولم تنسب لقائليها».[3]

ب-من الأمثال: كان استشهاد المعجم بهذا النوع ضئيلاً جداً، فلم يعره الاهتمام الكبير ومن أمثلة ذلك ما جاء في باب الباء: [4]

بِرْطيل ج براطيل: رشوة «البراطيل تنصر الأباطيل» [مثل].

وقوله كذلك في باب الفاء: [5] فراشَةٌ ج فراشُ وفراشاتٌ I أطيشُ من فراشة [مثل].

---

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها: أحمد عايد وآخرون، ص 120.

[2] المرجع نفسه، ص 118.

[3] عبد الكريم مجاهد مرداوي: مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 528.

[4] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، أحمد عايد وآخرون، ص 147.

[5] المرجع نفسه، ص 927.

ومن الملاحظ أن الاستشهاد بالنثر لم يكن موجوداً في هذا المعجم، حتى وإن وجد فإن صناع هذا المعجم لم ينوهوا له ولقائليه.

3- **وسائل استشهادية أخرى:** ونقصد بها الاستعانة بالأشكال والصور للتوضيح، وهذا ما استغنى عنه **المعجم العربي الأساسي** تماماً، «مما يجدر ذكره أن المعجم قد تخلى عن أحدث وسيلة للإيضاح المعنى وهي الإستعانة بالرسوم والصور والخرائط»[1]، فعلى الرغم من أن المعاجم العربية الحديثة قد اشتملت على هذا النوع من الوسائل الاستشهادية،ى إلا أن المعجم العربي الأساسي قد همش هذا النوع من الوسائل ولم يعره الاهتمام، فإذا لاحظنا على المعجم نجد أنه لم يورد ولو شكلاً أو صورة واحدة.

VI- المعلومات الموسوعية:

تختلف المعلومات الموسوعية من ذكر للأعلام إلى استعمال للرموز وغيرها، وقد استعملها هذا المعجم بصفة عامة شاملة دون تمييز إقليم عن آخر.

- **ذكر أسماء الشخصيات:** يزخر المعجم العربي الأساسي بأسماء الشخصيات على تعدد أنواعها فنجد الأدباء والشعراء ومثال ذلك ما جاء في باب الباء: [2] البِشْريُ: عبد العزيز بن سليم....: أديب مصري....وجاء كذلك في باب الهمزة: [3] الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك....لغوي ولد ومات في البصرة....

[1] عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص 523.

[2] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، أحمد عايد وآخرون، ص 157.

[3] المرجع نفسه، ص 95.

نجد كذلك **أسماء الأنبياء والرسل**: [1] ابراهيم الخليل: أبو أنبياء التوحيد. وأضف إلى ذلك ذكره إلى أسماء الشخصيات السياسية مثلما جاء في باب الميم: [2] محمد علي باشا...رأس الدولة الخديوية في مصر.

ومن **أعلام الكتب** نذكر[3]: البيان والتبيين: كتاب من الأدب والبلاغة.

ومن **الأعلام الدينية** كذلك: الأقصى والصائية وهم قوم يعبدون الكواكب.

ومن **أعلام البلدان والمدن** ما ورد في باب الهمزة: [4] ألمانيا: أكبر بلاد أوروبا الوسطى....وذكر كذلك هذا المعجم أسماء المدن والعواصم ومثال ذلك ما جاء في باب الباء: برلين: عاصمة ألمانيا قبل 1945....توجد كذلك في هذا المعجم من المعلومات الموسوعية المصطلحات النحوية والصرفية والأدوات النحوية ووظائفها، والتمثيل عليها كثير جدا مثل ما جاء في باب الجيم: الجمع:...[في النحو] صيغة تدل في العربية على ما يزيد إثنين وهي أنواع: أ- جمع التكسير....

ومن **الأدوات** ما جاء في باب الهمزة: أو: حرف يدل على أحد الشيئين ومن معانيه: 1- الشك...2- التخيير....3- بمعنى بل.....4- التقسيم.....

وقد استعان أيضاً هذا المعجم بنوع آخر من المعلومات الموسوعية وهو استعمال الرموز، ونمثل لذلك بالرمز (-) فقد كان يستعمله لتكرار كلمة المدخل، ومثال في باب الجيم[5]: اِنجبرَ يَنجبرُ انجباراً: 1- العظم جبر.

2- الفقير: أخذ حاجته.

---

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها: أحمد عايد وآخرون، ص 66.

[2] المرجع نفسه، ص 1121.

[3] المرجع نفسه، ص 185.

[4] المرجع نفسه، ص 103. 262

[5] المرجع نفسه، ص 226.

كما أورد هذا المعجم جميع الرموز التي استعملها في مقدمته على النحو الآتي: [1]

رموز المعجم:

﴿ ﴾: قرآن.

هـ : هجري.

م : ميلادي.

مص : مصدر.

مفـ : مفرده / ها.

ج : جمعه/ ها.

ج- ون: جمع المذكر السالم منه.

ج- ات: جمع المؤنث السالم منه.

ج ج: جمع الجمع.

مذ: مذكرها.

مؤ: مؤنثة.

(-): تكرار الكلمة (المدخل).

(ت): توفي بتاريخ....

..../....أو (في صغ الفعل وتصاريفه).

مج: لفظ اعتمده مجمع اللغة العربية.

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها: أحمد عايد وآخرون، مقدمة، ص 61.

مو (موّلد): لفظ عربي استعمل قديماً وأعطي معنى جديداً بعد على الرواية.

مح (محدثة): كلمة عربية حملت معنى في العصر الحديث.

مع (معرب): لفظ أعجمي دخل العربية مع تغيير ليتوافق مع أوزانها.

د (دخيل): لفظ أعجمي دخل العربية دون أن يصيبه تغيير.

وفي الأخير يمكن القول أن المعجم العربي الأساسي قد استعمل الكثير من المعلومات الموسوعية التي ذكرناها سابقاً وذلك لتسهيل وإيضاح المادة المعجمية، وتجنّب الحشو والتكرار.

VIII- الترتيب في المعجم العربي الأساسي:

يُصَنَفُ هذا المعجم في ترتيبه لمادته المعجمية ضمن المدرسة المعجمية المحافظة والمجددة، حيث اعتمد على ترتيب الأفعال المجردة ثم المزيدة ثم الأسماء «ينتمي هذا المعجم في ترتيبه إلى المدرسة المعجمية المحافظة والمجددة التي ينتمي إليها عدد من المعجمات الحديثة **كمحيط المحيط للبستاني**، وأقرب **الموارد للشرتوني**، **والمعجم الوسيط** و**المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية**، وهي المعجمات التي تلتزم ترتيب الهجائي حسب الحرف الأول فالثاني فالثالث من جدر الكلمة، وتلتزم الترتيب داخل المواد حسب ترتيب معين للأفعال المجردة، فالمزيدة، ثم الأسماء».[1]

كما أورد الباحث **محي الدين صابر** في مقدمة هذا المعجم منهجية ترتيبه «ويضم هذا المعجم نحواً من خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيباً ألفبائيا انطلاقا من جذر الكلمة».[2] نلاحظ من قول محي الدين صابر

[1] عبد العزيز مطر: المعجم العربي الأساسي إضاءة ونقد: حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد الثالث عشر، 1990م، ص 60.

[2] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها (مقدمة)، أحمد عايد وآخرون، ص 9.

أن المعجم العربي الأساسي قد اعتمد الترتيب الألفبائي في ترتيب مداخل هذا المعجم، أما ما تتألف منه هذه المداخل من نص معجمي ومادة معجمية فقد كان ترتيبه ترتيباً جذرياً يتناسب مع اللغة العربية (لغة اشتقاقية)، وهذا ما أورده المعجم في مقدمته بعنوان "منهجية المعجم ترتيبه واستخدامه ورموزه":[1]

اعتمد في ترتيب المعجم المنهج التالي:

- رتبت مواد المعجم أو الجذور التي يشتمل عليها في أبواب لعدد حروف الهجاء، حسب حرفها الأول، ثم رتبت مواد كل باب وفقاً للحرف الثاني فالثالث وأعتمد في ذلك تسلسل الحروف الهجائية (الألفباء) وهو التالي: أ.ب.ت.ث.ج.ح.خ.د.ذ.ر.ز.س.ش.ص.ض.ظ.ع.غ.ف.ق.ك.ل.م.ن.هـ.و.ي.

أما عن الأفعال المدرجة تحت مداخل هذا المعجم فكان يبتدأ بالفعل الثلاثي المجرد فالمزيد «أدرج الفعل الثلاثي المجرد حسب الترتيب التالي: فَعَلَ، فَعَلَ، فَعِلَ، ثم تلته الأفعال الثلاثية المزيدة: المزيدة بحرف، فالمزيدة بحرفين، فالمزيدة بثلاثة أحرف، وأدرجت على التوالي الأفعال المزيدة بالتضعيف فالمزيدة بالألف، ثم المزيدة بالهمزة ...أما الرباعي المجرد فأدرج حسب تسلسل أحرفه، ثم تلاه المزيد بحرف فحرفين»[2]

"ولم يضمن المعجم جميع أوزان الأفعال والمشتقات والمصادر والجموع، بل ذكر منها ما هو شائع ومعروف.

وفي مقابل هذا نجده قد رتب الأسماء حسب حرفها الأول فحروفها الأخرى، فيرجع في مصادر الأفعال المجردة الثلاثية والرباعية مثل في الاسم عِلْمَ يرجع به إلى الفعل الثلاثي المجرد عَلِمَ، وفي مصادر الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية المزيدة فيرجع إلى الأفعال المجردة من الزيادة مثل: يرجع في إِكْرامٌ إلى أَكْرَمَ، ويرجع في الأسماء

[1] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها: أحمد عايد وآخرون، (مقدمة)، ص 59.

[2] المرجع نفسه، (مقدمة)، ص 59.

المشتقة من الأفعال الثلاثية والرباعية إلى الأصل مثل: يرجع في شريفٌ إلى شَرَفَ كما يرجع في الأسماء المشتقة من الأفعال المزيدة الرباعية والخماسية والسداسية، إلى أفعالها مجردة من أحرف الزيادة مثل: يرجع في مُسْتَنْجِدُ إلى نَجَدَ.

وفي الأسماء الجامدة غير المشتقة فيطلب الترتيب فيها حسب ترتيب حروفها ومثلها المعرب والدخيل.

ونرى أن هذا المعجم في ترتيب حروفه فيتطلب اعتماده على حرفها الأول ثم تسلسل الثاني فيما بعد: من إلى نعم".[1]

خلاصة القول نجد أن المعجم العربي الأساسي قد اعتمد ترتيباً خارجياً في مواد معجمه، وهو الترتيب الألفبائي، واستعمل كذلك "ترتيباً داخلياً" كما شرحه في مقدمة المعجم بهدف الوصول إلى أفق المعجمية الحديثة، وهذا ما لاحظناه في ترتيبه للأفعال والأسماء والحروف.

[1] ينظر- المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها: أحمد عايد وآخرون، ص 59- 60.

المبحث الثاني: قاموس الياس العصري قراءة وتحليل للنص المعجمي

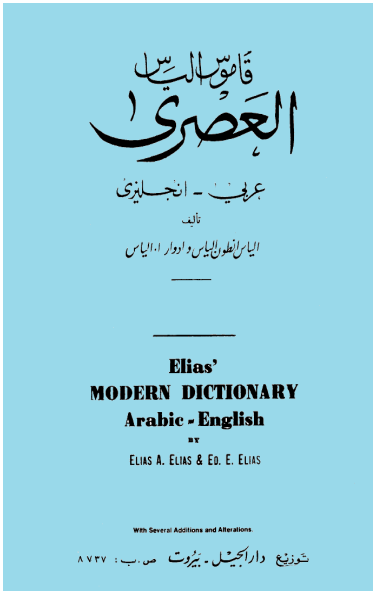
تُعد المعاجم ثنائية اللغة مرجعا ومصدراً هاماً للتواصل بين مختلف الفئات المتحدثة بأكثر من لغة، ويُصنَّف قاموس الياس العصري (عربي- انجليزي) من أبرز هذه المعاجم الثنائية، إن لم نقل أهمها، حيث أنه يخدم مختلف الجماعات اللغوية من الناطقين باللغة العربية، وذلك لما يحتويه نصه المعجمي من معلومات دلالية واستشهادية وموسوعية (...) وطريقته المحكمة في ترتيب مادته المعجمية، وهذا ما سنتطرق إليه في عرضنا التالي:

أولا: التعريف بالقاموس

ونلخصه في أربعة عناصر على الشكل الآتي:

I-قاموس الياس العصري: [1] يُنسب هذا المعجم إلى مؤلفه الأول الأب **الياس أنطوان الياس** الذي توفي عام 1952، بعد أن خلف لنا ثروة لغوية عظيمة تركها لنا في قاموسه الذي سماه باسمه **قاموس الياس العصري** (عربي- انجليزي)، وفي عام 1953 م قام ابنه **ادوارد الياس الياس** بمراجعة هذه الطبعة الجديدة (الطبعة الخامسة) بدقة وعناية، ويعد هذا القاموس في طبيعته الجديدة المعجم الوحيد الذي وضع بجانب الكلمة العربية ما يفيد معناها بالعربية قبل ترجمتها، ويسرد هذا المعجم جميع الألفاظ التي وضعها المعاصرون من أرباب الصحف والمجالات والمؤلفات العصرية في مختلف العلوم الجديدة، كما أنه نقل كذلك إلى اللغة الصينية حرفاً بحرف دون حذف أي شيء منه.

[1] ينظر – الياس أنطون الياس وإدوار أ. الياس: قاموس الياس العصري، عربي – انجليزي، شركة دار الياس العصرية، القاهرة، مصر، د.ط، 1979، ص 868- 869.



II- مؤلفه: يُعد **الياس أنطون الياس** هو المؤلف الأول لهذا القاموس ففي سنة 1913م أنشأ المطبعة العصرية التي بدأت بالعمل على طباعة هذا القاموس، وبعد ذلك توالت الطبعات لهذا القاموس (أربع طبعات) إلى أن توفي عام 1952م، وبعد وفاته قام ابنه **إدوار الياس الياس** مؤلف الطبعة التي نحن بصدد دراستها وهي (الطبعة الخامسة) التي ألفها بعد وفاة أبيه عام 1953، فقام بمراجعتها بمنتهى العناية والدقة.

III- منهج ترتيب القاموس: [1] جاء أسلوب هذا القاموس بسيط، وذلك لأجل التوفيق بين الترتيب الأخير المصطلح عليه في المعاجم العربية كلسان العرب، وتاج العروس والترتيب الهجائي البسيط المتبع من طرف أغلب المعاجم الإفرنكية، وهذا ما سنقوم بتفصيله فيما بعد.

IV- الغاية من تأليفه: يُعد السبب الحقيقي من تأليف هذا القاموس هو حاجة طلاب اللغة الإنجليزية من أبناء العربية إلى معرفة المقابل الإنجليزي للألفاظ العربية "الحية"، وعدم اهتمام آنذاك أي أحد بوضع معجم مماثل، وكذلك من أغراض هذا القاموس تخصيص لكل كلمة فيه علامة تعرف بها عراقتها في اللغة، ويسعى أيضاً إلى

[1] ينظر – الياس أنطون الياس وإدوار أ. الياس: قاموس الياس العصري، ص 8.

توحيد المصطلحات العلمية والفنية ليكون لكل مفهوم علمي أو فني مصطلح واحد مقبول في كل قطر عربي اللسان وهذا ما ورد في مقدمة القاموس: «إن السبب الحقيقي الذي دفعني إلى الإقدام على تأليف هذا المعجم هو الحاجة التي طالما شعرت بها مع طلاب اللغة الانجليزية من أبناء العربية إلى معرفة المقابل الانجليزي للألفاظ العربية»[1]. يتبين أن السبب الرئيسي من وضع هذا القاموس هو تسهيل معرفة المقابل الانجليزي للألفاظ والكلمات العربية.

ثانيا: دراسة النص المعجمي في قاموس الياس العصري

النص المعجمي في **قاموس الياس العصري** الثنائي اللغة من خلال إيراده لمجموعة من المعلومات التي تبرزه، وكذلك طريقته في ترتيب وعرض مادته المعجمية، وهذا ما سنحاول إيضاحه على الشكل الآتي.

I- المعلومات الدلالية: تعتبر المعلومات الدلالية في **قاموس الياس العصري** العنصر الأبرز، حيث أننا نحتاج لمعاني وشروح المفردات والعبارات أكثر مما نحتاج له من معرفة لطريقة نطقها، وقد برز هذا النوع من المعلومات في القاموس من خلال إيراده في مداخله على شكل مرادفات ترجمية ومرادفات تفسيرية ومثلها وارد في المعجم كالآتي:[2]

I-1- المرادفات الترجمية: وهي تلك الألفاظ والكلمات التي وردت في لغة المتن، فيأتي المعجم بمرادفها في لغة الشرح مباشرة، وهذا ما ورد في **قاموس الياس العصري** في باب الهمزة: [3]

آدِبَةٌ: مُضِيْفَةٌ: Hostess : entertainer

---

[1] الياس أنطون الياس وإدوار أ. الياس: قاموس الياس العصري، ص 8.

[2] ينظر: علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص 92.

[3] الياس أنطون الياس وإدوار أ. الياس: قاموس الياس العصري، ص 25.

أدِيْبُ: قَصَاص punishment

I-2- المرادفات التفسيرية: تكون الترجمة في هذا النوع من المرادفات من خلال ذكر الكلمة في المتن يقابله ذكر تفسيرها وشرحها في لغة الشرح، وهذا ما نجده في باب الباء: [1]

(بَارِضْ: أول ما يطلع من النبات plumule : The primary but of an embrgo or germinating seed plant.)

ونجد كذلك المرادف التفسيري في لغة المتن، حيث أنه يذكر الكلمة باللغة العربية ويقابلها تفسير لها باللغة نفسها، كما ورد في الباب نفسه: (أَبْرص: مصاب بالبرص leper : leprous)

نلاحظ أن هذا المعجم قد استعان بالكثير من الوسائل الدلالية في إيضاح مادته المعجمية، فنجده كذلك قد استعمل التعريف بطرقه المختلفة:

- **التعريف بكلمة واحدة:** ونمثل له من باب التاء: [2]

تَمَّمَ. أَتم: أَنْجَزَ.

ـ ،ـ : أنهى.

تَمَّ: نَجَزَ.

ومما يلاحظ على هذا النوع من التعريف أنه قد أتى بالكلمة وتعريفها بنفس اللغة، بعد ذلك قام بترجمتها.

[1] الياس أنطون الياس وإدوار أ. الياس: قاموس الياس العصري، ص 59.

[2] المرجع نفسه، ص 94.

– **التعريف بأكثر من كلمة:** ونجد هذا النوع من التعريف بصفة كبيرة في هذا المعجم مثل ما جاء في باب الثاء: [1] ثاقف: لاعب بالسيف، وأستعمل هذا المعجم كذلك مجموعة من التعاريف منها: التعريف بالضّد وجاء هذا في باب الباء: [2]_ المعاهدة أو الإتفاق: ضد نقض.

وفي الأخير نجد أن هذا المعجم قد أعتبر المعلومات الدلالية عنصراً هاماً في تمييزه بين مختلف الدلالات الواردة فيه.

II- المعلومات الصوتية: إن المعلومات الصوتية عنصر هام في أي معجم مهما كان نوعه، إذ لا بد لأي معجم أن تتوفر فيه هذه المعلومات وذلك من أجل مساعدة القارئ له على تلفظ الكلمة بشكل صحيح، عن طريق سبل معينة (وضع الحركات والنص عليها، وضبط مختلف الأوزان) ومن إطلاعنا على **قاموس الياس العصري** نلاحظ أنه قد أهمل النص على هذه المعلومات عدا ذكره للكلمات مضبوطة بحركاتها الإعرابية في أغلب مداخل هذا المعجم وما تحتها، وهذا ما جاء في باب الباء: [3] بَشَّرَ: بَلَّغَ البُشْرى

_ : بكلام الله.

بَاشَرَ الأَمْرَ.

[1] الياس أنطون الياس وإدوار أ. الياس: قاموس الياس العصري، ص 99.

[2] المرجع نفسه، ص 61.

[3] المرجع نفسه، ص 64.

III- المعلومات الصرفية:

يركز معجم قاموس الياس العصري على الإتيان بالمقابل الإنجليزي للكلمة العربية، رغم ذلك فإنه يورد العديد من المعلومات الصرفية فيه، فهو بعد خدمته للغة الإنجليزية فإنه يخدم كذلك اللغة العربية حيث أنه يأتي ببعض القواعد الصرفية في نصّه المعجمي، ولعلّ أهم هذه القواعد نذكر ما يلي:

1- الأسماء: يأخذ هذا المعجم الأسماء من حيث مصادرها ومشتقاتها في باب الواو مثلا نجد: [1] وجب (وجوبا) الأمر: لَزِمَ Tobe necessary

أما من جانب المشتقات فهي كثيرة في هذا المعجم ونمثل لذلك من باب الهمزة: [2]

أَجَرَ: كافأَ

أجَّرَ: اكْرى

استأجر: استكرى

إجراء: أجرى (في جرى)

أُجْرَةٌ: كِراء

أَجِيرٌ: خادمٌ

مأجورٌ: مُسْتَأجِرٌ: مكْرِى

[1] الياس أنطون الياس وإدوار أ. الياس: قاموس الياس العصري، ص 777.

[2] المرجع نفسه، ص 21.

أما من جانب الأفعال فنذكر منه المزيد والمجرّد ما جاء، في باب الجيم حيث أنه يذكر الفعل المجرد الصحيح ثم يواليه بفعل مزيد: [1]

جَرَم. أجرم. اجترم Tocommit acrime

كذلك استعمل صيغة التأنيث والتذكير مثل ما ورد في باب الصاد: [2]

صمَّاء: مؤنث أصم Deaf

وقد أكثر كذلك هذا المعجم من ذكر صيغ المفرد والمثنى والجمع ومثال ذلك ما جاء في باب الصاد: [3]

صخر: حجر صلب Rock

صخرة: (الجمع صَخْر وصُخُور) Arock

نلاحظ مما سبق أن **قاموس إلياس العصري** قد ركز بعض الشيء على المعلومات الصرفية للكلمات العربية رغم أنه بصدد إيجاد مقابلاتها باللغة الإنجليزية وهذا ما جعل معجمه متميزا ومنفردا خادماً للغتين معا.

IV- المعلومات النحوية: لم يتطرق هذا المعجم إلى المعلومات النحوية في لغته الإنجليزية، بل أتى بالمرادف الإنجليزي مباشرة دون أن يراعي تلك المعلومات في اللغة الإنجليزية وهذا ما أورده في مقدمة معجمه حيث قال: [4] « containing in brief form only such words and meanings asor» ونراه كذلك يستعمل القوسين () لتوضيح الكلمات والمعاني الداخلة والدارجة والمعربة فإذا كانت أصلية يذكر أمامها ما يرادفها

[1] إلياس أنطون إلياس وإدوار أ. الياس، قاموس الياس العصري، ص 112.

[2] المرجع نفسه، ص 380.

[3] المرجع نفسه، ص 367.

[4] المرجع نفسه، مقدمة، ص 13.

من العربي الصحيح مع المقابل الإنجليزي وهذا ما يسمى التعريف بالإحالة، أما إذا كانت الكلمة الدارجة التفسيرية فإنه لا يذكرها لأنها أدق في التعبير وأقرب إلى الفهم.

V- المعلومات التأثيلية: يرد هذا النوع من المعلومات في قاموس الياس العصري من خلال ذكره للأصول الكلمات التي يستخدمها في معجمه فنجده يستخدم الكلمات العربية الأصلية والكلمات المأخوذة من "الدارجة" في مصر أو سورية أو في العراق ويمثل لها برموز: س: سورية، ع: العراق، وقد استدرج هذه المعلومات في معجمه كقوله: [1] مِرْصاعˤ: نحلة بلبلˢ. دوامه.

نلاحظ أن هذا المعجم يقوم بالمزاوجة بين مختلف اللهجات العربية وذلك من أجل أن يكون تقديمه للمعنى واضح ومفهوم، خاصة في بعض الأقطار العربية.

VI- المعلومات الموسوعية: اعتمد **قاموس الياس العصري** على هذا النوع من المعلومات في كل ثناياه، حيث أننا لا نلجأ إلى باب من الأبواب إلا ووجدناه مدجّجاً بها، وقد وردت هذه المعلومات بأنواع مختلفة هي:

- **أسماء الشخصيات:** نمثل لها من المعجم: [2]
  - نيوتن: اسحاق نيوتن مكتشف قاموس الجاذبية والنور Newton (sir Isaac)
  - أرسطو: أرسطو طالس: الفيلسوف الإغريقي Aristotle
- **أسماء البلدان:** وقد ورد هذا النوع في باب الهمزة: [3] اسبانيا spain

[1] إلياس أنطون إلياس وإدوار أ. الياس، قاموس الياس العصري، ص 252.

[2] المرجع نفسه، ص 746- 27.

[3] المرجع نفسه، ص 29.

- **أسماء الحيوانات:** كذلك جاء ذكره للأسماء الحيوانات بصفة كبيرة حتى أنه في آخر معجمه أعطى فهرساً لصور الحيوانات، ونمثل لهذا: [1] أسدٌ: سبع . Lion

وأورد كذلك أسماء الطيور بكثرة ومثال ذلك في المعجم: [2]

بَجَعُ: طائر كبير pelican

نجده أيضاً قد ميز بين أنواع الطيور والتي تستطيع العيش في الماء وقد مثلها في المعجم: [3] بطريق:

فنجل penguin

- وذكر أيضاً أسماء الزحافات والدبابات، وقد مثلها في المعجم: [4] بَرْص يُرص . أبو بريص lizard
- وقد أورد كذلك أسماء بعض البنايات ومثالها في المعجم: [5]

طاحون ال windmfll

- **أسماء الآلات والصناعات الحديثة (التكنولوجيا):** عكس المعاجم التي سبقت قاموس الياس العصري نجده قد تماشى مع التطور التكنولوجي الحديث، حيث أورد مجموعة من الآلات الحديثة: [6]
  - تِلسكوب: منظار مقرب مِقْراب Telescope
  - تِلغْراف تِلْغَاف: برق . موصل برقي Telegeaph

---

[1] الياس أنطون الياس وإدوار أ. الياس: قاموس الياس العصري، ص 29.

[2] المرجع نفسه، ص 50.

[3] المرجع نفسه، ص 67.

[4] المرجع نفسه، ص 59.

[5] المرجع نفسه، ص 267.

[6] المرجع نفسه، ص 92.

- **أسماء أعضاء الإنسان:** ومثل لذلك في المعجم من باب الراء: [1]

رُكْبَةٌ: ما بين الفخذ والساق Knee

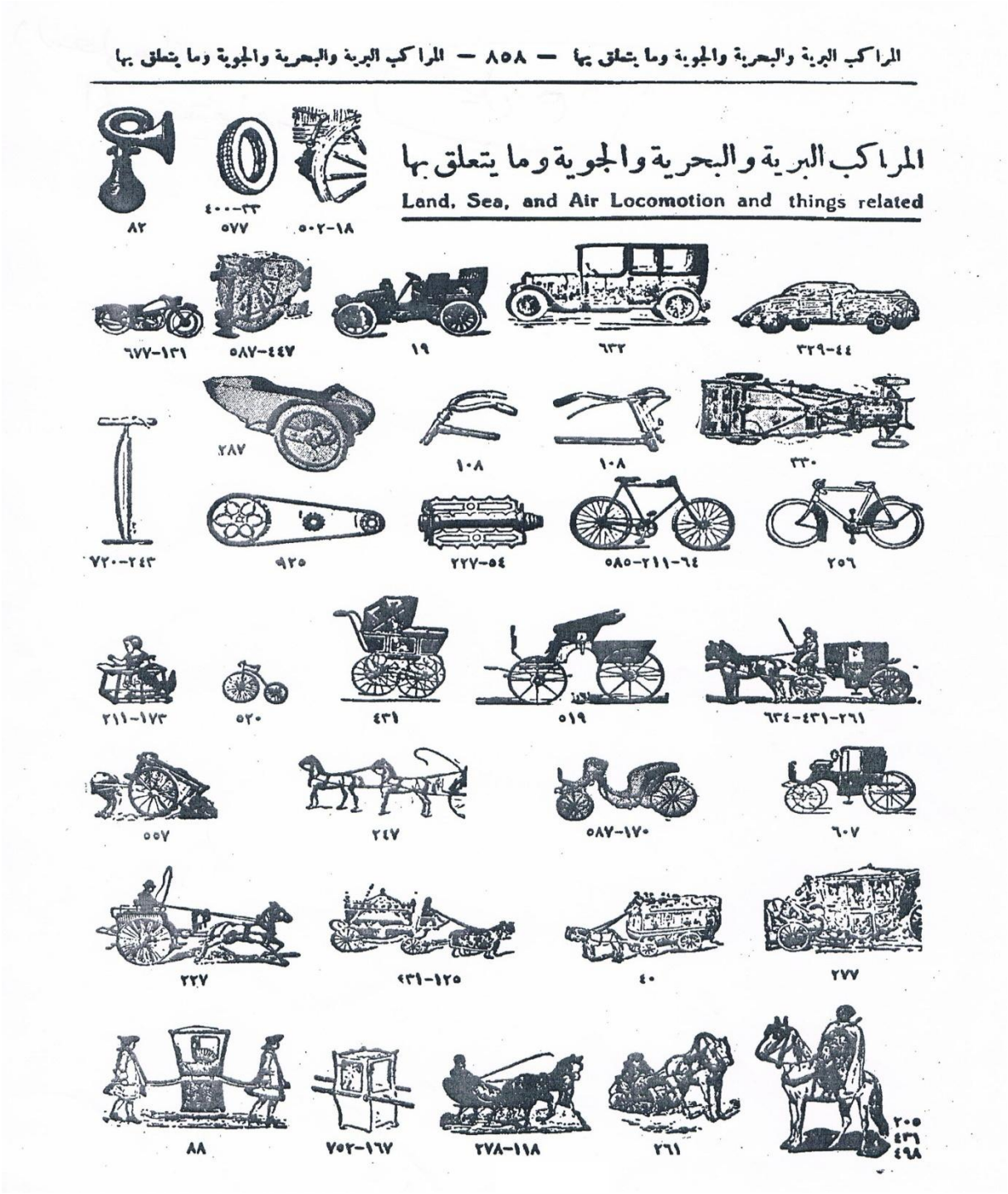
- **أسماء الأدوات المنزلية:** وورد في هذا المعجم مجموعة من الأدوات المنزلية ومثال ذلك ما جاء في باب الطاء:[2] طوّاية: مِقْلاة Frging pan : skillet

VII- المعلومات الاستشهادية: اعتمد هذا المعجم في الإستشهاد على نصوصه المعجمية بالتمثيل لها عن طريق الصور والرموز المختلفة، وقد استعان بها بشكل كبير ومتواصل عبر صفحات معجمه، وتعد هذه الميزة من الميزات التي زادت من قيمة وثراء هذا المعجم، عكس المعاجم السابقة له، حتى أنه أورد فهرساً في آخر المعجم سماه "ملحق مبوب بالصور والرسوم الواردة في صلب هذا المعجم" مع مثل صيني[3] " رُبَّ صورة أغنت عن ألف كلمة"، وجاء في هذا الفهرس مجموعة من الصور للأنواع الحيوانات والنباتات والمباني والأدوات الصناعية والآلات العصرية وأشهر رجال التاريخ والمراكب الحديثة وغيرها من الصور التي استشهد بها، هذه الصور المذكورة في الفهرس مصحوبة بأرقام الصفحات التي وردت فيها ونمثل على ذلك بنصر من هذا الفهرس: المراكب البرية والبحرية والجوية وما يتعلق بها، مصحوباً بصور لها، وهذا نموذج من القاموس يوضح ذلك:

[1] إلياس أنطون إلياس وإدوار أ. الياس، قاموس الياس العصري، ص 261.

[2] المرجع نفسه، ص 416.

[3] المرجع نفسه، ص 825.



– نموذج للاستشهاد بالصور–

واستعان كذلك هذا المعجم على مجموعة من الرموز لتوضيح نصه المعجمي مبرزاً لها في مقدمته بعنوان "إيضاح الإختصارات والرموز الواردة في المعجم" نذكر منها على سبيل المثال: [1]

(ـــ) هذا الخط المعترض يقوم مقام كلمة التي فوقه ويغنى عن تكرار كتابتها عند ذكر مختلف معانيها.

◯ هذه الدائرة أو علامة المصري الدارج.

(س) أما الحرف العالي الصغير (س) فإنه أول حرف من حروف كلمة سوري وضعته فوق الكلمات السورية الدارجة لتمييزها.

نستنتج في الأخير أن قاموس الياس العصري عصري بأتم معنى الكلمة لأنه اشتمل على العديد من العناصر التي لم توردها المعاجم السابقة، منها الاستشهاد بالصور وذكره لأسماء المخترعات الجديدة.

VIII- الترتيب في قاموس الياس العصري:

من المميزات التي انفرد بها هذا المعجم أسلوبه البسيط في ترتيب نصه المعجمي، حيث أن هذا المعجم نجده قد وفق بين منهجين معينين: الأول هو الترتيب الأخير المصطلح عليه من طرف المعاجم العربية ويتمثل في الترتيب الألفبائي، الذي يعتمد على ترتيب الكلمات حسب حرفها الأول فالثاني فالثالث من الحروف الهجائية في اللغة العربية أما الترتيب الثاني الذي قام بمزجه مع الترتيب السابق فيتمثل في الهجائي البسيط المتبع من طرف المعاجم الإفرنجية، حيث نجد هذا المعجم يقوم بترتيب مداخله انطلاقا من ترتيب الحروف الهجائية فيبدأ بباب "الهمزة" حتى ينتهي إلى باب "الياء"[2] وتكون طريقة البحث في هذا القاموس كأن نريد إيجاد معنى أو شرح لكلمة معينة فنطلبها من حرفها الأول فالثاني فالثالث، بغض النظر عن الحروف المقلوبة، واعتبار الفعل المشدّد الثاني مشكل

[1] ينظر- إلياس أنطون إلياس وإدوار أ. الياس، قاموس الياس العصري، ص 16.

[2] ينظر- المرجع نفسه، ص 8.

من ثلاث أحرف مثل حضّ (ح، ض، ض)، ولم يلجأ إلى هذا الترتيب إلا **الأصبهاني** في معجمه، ونجده كذلك يدرج الكلمات البسيطة فيرجعها إلى صيغة فعلها الماضي المألوف، ويذكر إشتقاقاتها المختلفة ثم يُرِدُ مقابلها الترجمي أمامها، أما الألفاظ التي لم يأتي بإشتقاقاتها المختلفة فيذكرها ويضع أمامها قوسين يوضح بينهما أصل الكلمة ومصدرها (في....). [1]

وخلاصة القول نستنتج أن **قاموس الياس العصري** يُعدّ أهم المعاجم في عصره لما يتميز به من دقة في التعريف (تعريف الألفاظ العربية وشرحها) والتحديد (تحديد المقابل الإنجليزي لها)، كما أنه جاء في خدمة اللغة الإنجليزية وتلبية حاجات طلاب اللغة الإنجليزية الناطقين بها، ورغم هذا فإنه لم يبخل علينا من تلك الشروح والتعريفات وبعض قواعد اللغة للألفاظ العربية الواردة فيه، ومما لا شك فيه أن قاموس الياس العصري بأتم معنى الكلمة وذلك لإعتماده لغة العولمة والعصر في مقابل اللغة العربية.

[1] ينظر– إلياس أنطون إلياس وإدوار أ. الياس، قاموس الياس العصري (مقدمة)، ص 8 .

المبحث الثالث: الدراسة المقارنة بين المعجم العربي الأساسي وقاموس اِلياس العصري

بعد دراستنا **للمعجم العربي الأساسي وقاموس الياس العصري** وتمحيصنا في محتواهما جيدا كل واحد على حدى وجب إيجاد أوجه التشابه والإختلاف بينهما من جميع النواحي (الشكل، المضمون، والمنهج المتبع من طرف كل واحد منهما وغيرهما من نقاط التشابه والاختلاف بين المعجمين)، ويمكننا تحصيل هذه النقاط على الشكل الآتي:

- **المؤلف:** يعدّ **المعجم العربي الأساسي** من المعاجم ذات التأليف الجماعي، حيث قام بتأليفه نخبة من العلماء والمعجميين تحت غطاء مؤسساتي (المنظمة للتربية والثقافة والعلوم)، وهذا ما انعكس اِيجاباً عليه، فهذه المؤسسة تضمن له الإستمرارية من حيث التنقيح والإخراج، فهو يبقى محفوظ لدى المؤسسة التي تقوم بمراجعة المعجم وتنقيحه عدة مرات والإضافة إليه إن توجب الأمر، عكس **قاموس إلياس العصري** الذي قام بتأليفه **إلياس أنطون إلياس**، وأضاف إليه ابنه عدد معين من المفردات، فهو ذو طابع فردي محض، ينتهي التعديل والإضافة إليه بوفاة مؤلفه، فتزول استمراريته وينقطع العمل عليه.
- **منهج الترتيب:** اعتمد **المعجم العربي الأساسي** في ترتيب معجمه ترتيباً ألفبائيا انطلاقاً من جذر الكلمة، أما **قاموس إلياس العصري** فقد اعتمد هو الآخر على الترتيب الألفبائي ما يتناسب مع اللغة العربية لكنه مزج بينه وبين الترتيب المتبع من طرف المعاجم الافرنجية بغض النظر عن ترتيبه للمقابل الإنجليزي.

ونجد كذلك عدة نقاط تشابه واختلاف بين هذين المعجمين نفصلها كما يلي:

– يعد **المعجم العربي الأساسي** معجما موجها إلى فئة خاصة هي فئة الناطقين لغير العربية، وفي مقابل ذلك نجد **قاموس الياس العصري** موجهاً إلى مساعدة طلاب اللغة الإنجليزية من أبناء اللغة العربية.

– اعتمد **المعجم العربي الأساسي** في تأليفه على مجموعة من المؤلفين ما يضمن تعدد الأفكار وإختلافها فهو استخلص مادته المعجمية من المؤلفين ما يضمن تعدد الأفكار واختلافها فهو استخلص مادته المعجمية وألفاظه المختلفة من البيئة العربية، أما **قاموس الياس العصري** فقد زاوج بين الثقافة الأجنبية معتمداً على مراجع أجنبية وأخرى عربية، وهذا راجع إلى توسع ثقافة المؤلف واختلاطه بالعنصر الأجنبي وقد ورد في المقدمة ما يدل على ذلك: «استعنت بكثير من الإنجليز (...) وهم حضرات الأستاذ **فرد أشكرفت** المدرس في المدارس العليا سابقاً، والمستر **ف.فارنس** أحد مديري البنك الأهلي المصري سابقاً...»[1]

– إن المطلع على هذين المعجمين لن يجد صعوبة كبيرة في إدراك أنهما مختلفين بشكل كبير؛ فالمعجم العربي الأساسي يتبع في طرحه مداخله باللغة العربية ثم يأتي بالمرادفات باللغة العربية نفسها، أما **قاموس الياس** فإنه يورد مداخل معجمه باللغة العربية فيقابلها بمقابل ترجمي بلغة أخرى (اللغة الإنجليزية) فهو قاموس عربي إنجليزي.

– يواجه **المعجم العربي الأساسي** عدة مشاكل في تحصيل مادته اللغوية، فنجده يهتم كثيرا بجوانب قواعد اللغة العربية من ذكره لإشتقاقات الكلمة ومصدرها إلى تلك القواعد النحوية والدلالية والصرفية التي تحيط بها، أما **قاموس الياس العصري** فنجده لا يهتم كثيراً بهذه القواعد، فهو يذكر الكلمة باللغة ثم يأتي بمرادف لها باللغة نفسها إن وجد ثم يقابلها بمرادف ترجمي باللغة الإنجليزية، بغض النظر عن موقعها من جانبها الصرفي والنحوي والدلالي.

ومن جانب آخر إذا ارتأينا إلى مقارنة المعجميين من حيث محتواهما وما اشتملا عليه من معلومات دلالية ونحوية وغيرها، وجب التطرق إلى النقاط التالية:

[1] الياس أنطون الياس وادوار.أ. الياس العصري: قاموس الياس العصري، ص 8.

- **الجانب الصوتي**: نلاحظ من خلال دراستنا السابقة للمعجمين أن **المعجم العربي الأساسي** قد أورد الكثير من المعلومات الصوتية في معجمه، من نص على نوع الحركات إلى الضبط بالوزن والضبط بالاعجام وغيرها من الأحكام الصوتية المختلفة، وعلى العكس من ذلك نجد **قاموس الياس العصري** قد أهمل هذا الجانب كثيراً ولم يعرْه اهتماماً.

- **الجانب الصرفي**: وهو الجانب الهام الذي يبرز الإختلاف الكبير بين هذين المعجمين، حيث نجد أن **المعجم العربي الأساسي** زاخر بقضايا الصرف في اللغة العربية، ففي الأسماء مثلا تراه يأتي بمصادرها ومشتقاتها وفي الأفعال يذكر منها المجرد والمزيد، كما نجده كذلك يأتي بكلمة المدخل فيواليها باشتقاقاتها المختلفة، في المقابل من ذلك نجد **قاموس الياس العصري** لم يولي هذا الجانب أهمية كبيرة، رغم هذا أنه ذكر بعض اشتقاقات المداخل ومصادر مادته.

- **الجانب النحوي**: رغم وضوح الفارق الكبير بين هذين المعجمين إلا أننا نجد كليهما لم يهملا الجانب النحوي، فأغلب المداخل التي احتواها مضبوطة نحوياً.

- **الجانب الدلالي**: يُعد هذا الجانب نقطة الإشتراك الأكبر في المعجمين، حيث نجد أن **المعجم العربي الأساسي** يقوم بشرح وتفسير وتعريف مداخله بعدة طرق (التعريف المباشر، وغير المباشر، التعريف بالضد وبالمخالفة وغيرها من أنواع التعريف)، نفس الشيء قام به **قاموس الياس العصري** بصفة أقل، فهو لم يقوم بشرح وتعريف كل مداخله باللغة العربية ورغم ذلك فإنه قد قام بإيراد حتى تعاريف باللغة المقابلة (اللغة الإنجليزية)، وما يميز **قاموس الياس العصري** عن **المعجم العربي الأساسي** في جانب التعريف هو استعمال **قاموس الياس العصري** في شرح وتعريف بعض كلمات مدخله بالدارجة السورية أو العراقية بدلاً من مقابلها الإنجليزي، فهو على حد قول صاحبه أدق وأبلغ.

- **الجانب الإستشهادي:** جاء **المعجم العربي الأساسي** غزير بالإستشهادات المختلفة من القرآن والحديث والشعر والحكم، وهذا ما انعدم تماماً في **قاموس الياس العصري**، حيث أنه لم يستدل ويستشهد لا بقرآن وبالحديث ولا حتى الشعر والحكم، غير أنه قام بإبراز بعض الألفاظ من الدارجة السورية والعراقية.
- **الجانب الموسوعي:** نجد أن المعجميين في هذا الجانب قد استعملا الكثير من المعلومات الموسوعية، حيث قاما بذكر أسماء الشخصيات المختلفة **فالمعجم العربي الأساسي** أورد أسماء أعلام لشخصيات الأدباء والشعراء العرب وذكر كذلك أسماء الأنبياء والرسل وأعلام الكتب المختلفة، التي صبغ عليها طابع ديني، نفس الشيء بالنسبة **لقاموس الياس العصري** الذي أورد وهو كذلك الكثير من أسماء الشخصيات والأعلام بنمط آخر، فهو لم يتقيد في ذكرها بالقطر العربي، حيث ذكر أسماء لشخصيات الفلاسفة والفنانين والملاحم الغربية الأسطورية.

– من جانب ذكرهما لأسماء البلدان والمدن نجدد أن **المعجم العربي الأساسي** قد ذكرها بصفة أكثر من **قاموس الياس العصري**.

– من النقاط المشتركة في هذين المعجمين نجد أنهما قد خصّصا ركناً معيناً في مقدمتهما للتعريف بالرموز التي يحتويان عليها.

– ومن ناحية الصور والأشكال نجد أن **المعجم العربي الأساسي** قد تخلى تماماً عن أحدث وسيلة في إيضاح المعنى، أما **قاموس الياس العصري** فيعتبر من أهم المعاجم ذكراً لها؛ حيث قام بوضع فهرس للأشكال والصور والرسومات الواردة فيه، يحتوي على عدة أنواع منها كصور الحيوانات والمباني والأدوات والآلات وغيرها من الأصناف الكثيرة التي احتواها المعجم.

– استمد **المعجم العربي الأساسي** لغة ألفاظه من الثقافة العربية، أما **قاموس الياس العصري** فنجده قد استعمل الألفاظ العصرية الحديثة التي تعبر عن كل ما هو جديد، وقام بذكر كذلك أغلب الصناعات الحديثة، فهو بالتالي قام بمسايرة عصره.

نستنتج في الأخير من خلال مقارنتنا لهذين المعجمين أنهما يتفقان في نقاط ويختلفان في نقاط أخرى، فالمعجم **العربي الأساسي** يحتوي على مجموعة من الخصائص تميزه عن غيره، نفس الشيء بالنسبة **لقاموس الياس العصري** فهو كذلك له ميزته الخاصة به.

خـــاتـــمـة

خاتمة:

وأخيراً وبعد تحليل العناصر والموضوع فإننا نجد تشويقاً كبيراً ونحن نتطرق في ثناياه ومعالجة عناصره، ومن كل ما سبق ذكره، يتبين لنا أن موضوع النص المعجمي في المعاجم أحادية اللغة والمعاجم ثنائية اللغة، موضوعاً بالغ الأهمية لما يحتويه من دراسة حديثة لبعض إشكالات وضع المعاجم، لذلك نحاول إستخلاص النتائج العامة التي خرجنا بها من خلال هذه الدراسة، فنوردها في النقاط التالية:

- تقوم المعاجم أحادية اللغة على إبراز النص المعجمي من خلال التزامها بقواعد اللغة العربية، فنجد أغلبها تورد المداخل المختلفة فتصحبها بعديد من القواعد التي تضبطها.

- أما المعاجم ثنائية اللغة فنجدها لا تهتم كثيراً لتلك القواعد المختلفة، بل أنها تعمل على إبراز مقابلها الترجمي بغض النظر عن تلك القواعد.

- تهدف المعاجم أحادية اللغة إلى احتواء قدر كبير من المادة المعجمية، فتتصف بالشمول، وتسعى إلى إحصاء أكبر عدد من الألفاظ الشائعة لتبرز معناها بعدة طرق وفق منهجية معينة.

- أما المعاجم ثنائية اللغة فيبقى الهدف الرئيسي لها مساعدة الناطقين بغير اللغة الأصل، وذلك من خلال ترجمة الألفاظ المختلفة من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف.

- تعتبر قضية النص المعجمي في المعاجم أحادية اللغة والمعاجم الثنائية قضية شائكة وذلك من خلال طبيعة المعلومات التي يحتويها كل معجم وطريقة ترتيبها، فهي من أبرز إشكالات العصر في صناعة المعجم الحديث.

- تختلف صياغة النص المعجمي في المعاجم أحادية اللغة عن نظيراتها ثنائية اللغة وذلك من حيث بنائها وكيفية ترتيب موادها.

وفي الجانب الآخر وبالتركيز على عينتي الدراسة التي استعنا بهما في دراسة النص المعجمي في **المعجم العربي الأساسي** و**قاموس الياس العصري** خلصنا إلى مجموعة من أوجه التشابه والإختلاف بين المعجمين نوردها كالآتي:

خاتمة:

- يعتبر **المعجم العربي الأساسي** معجماً حافلاً بقواعد اللغة العربية، حيث أن مقدمته احتوت على مجموعة من قواعد اللغة العربية بالتفصيل، فهو لم يهمل هذا العنصر الأساسي في اللغة العربية.

- وعلى العكس من ذلك لم يراعى **قاموس إلياس العصري** هذه القواعد حيث أنه لم يركز عليها بالشكل الكبير، فقد كانت أغلب مواده ومداخله مضبوطة ضبطاً بسيطاً حتى يأتي بالمقابل الترجمي مباشرة.

- ومن جهة أخرى نلاحظ أن مادة **المعجم العربي الأساسي** زاخرة بتلك المعلومات الدلالية والنحوية والصرفية والصوتية، حيث أنه تطرق لها جميعها في كل ثناياه.

- وفي **قاموس إلياس العصري** وإن قلنا أنه لم يهمل تلك المعلومات فإنه لم يُعِرها الإهتمام الأكبر، حيث أنه يقوم بعرض المداخل باللغة العربية ثم يأتي بشرحها أو مرادفها باللغة ذاتها، إن وجد فمقابلها الترجمي مباشرة.

- ونجد كذلك أن **المعجم العربي الأساسي** اعتمد على القرآن والشعر والحكم في الإستشهاد على مادته المعجمية، وهذا ما لم يوفيه **قاموس إلياس العصري**، حيث أن القارئ لن يجد أي استشهادًا من القرآن وغيره، ولكنه استعان بميزة أخرى وهي ذكره بعض الألفاظ والكلمات من الدارجة السورية والعراقية.

- يحتوى **قاموس الياس العصري** على ميزة في وضع وصياغة مادته المعجمية وهي استعماله الكبير للصور والأشكال في التوضيح والتمثيل على مداخل معجمه، وهذه الميزة التي افتقرها **المعجم العربي الأساسي**.

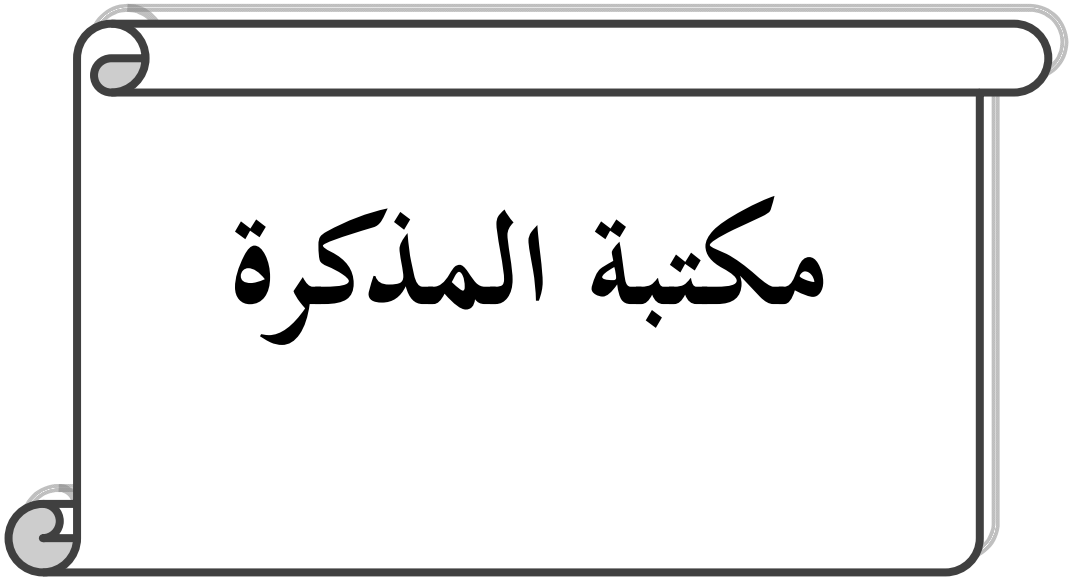
- وفي نقطة أخرى يتفق فيها المعجمان وهي ذكرهما واعتمادهما على الرموز لتجنب الإطناب وتوضيح الأفكار وذلك من خلال أنهما قد أوردا جانباً في المعجم يشرح تلك الرموز.

- ويمكننا القول كذلك عن **المعجم العربي الأساسي** و**قاموس إلياس العصري** أنهما معجمان موسوعيان بعد كونهما معجمان لغويان إذ أنهما يحتويان على كم كبير من أسماء الأعلام والبلدان وغيرها من المعلومات الموسوعية.

خاتمة:

وفي الأخير ما يسعنا إلاّ أن نقول أن النص المعجمي في المعاجم الأحادية يختلف عن النص المعجمي في المعاجم الثنائية ويتفقان من جهة أخرى.

وخاتمة القول نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفّقنا لما قدمناه، ونرجو أن تستدرك البحوث القادمة ما غاب عنا في هذا البحث وصلى الله وسلم على نبينا المبعوث رحمة للعالمين.


مكتبة المذكرة

مكتبة المذكرة:

- **القرآن الكريم.**

- **الحديث النبوي.**

- **المعاجم:**

1. أحمد فارس الشدياق: الجاسوس على القاموس، دار صادر، بيروت– لبنان، (د.ط)، (د.ت).

2. الياس أنطون الياس وإدوار أ. الياس: قاموس الياس العصري، عربي – انجليزي، شركة دار الياس العصرية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1979.

3. ابن جني (عثمان أبو الفتح): الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2، (د.ت).

4. الجوهري (أبو نصر اسماعيل بن حماد): تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1987.

5. بن دريد (أبو بكر): جمهرة اللّغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط1، ج1، 1987.

6. الزمخشري (أبو القاسم جار الله): أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، ج1، 1998.

7. الفراهيدي (الخليل بن أحمد): العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج3، (د.ت).

8. الفيروز آبادي (مجد الدين بن يعقوب): القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء الحوريني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، باب النون، فصل الصاد، ط1، 2004.

9. الفيروز آبادي (مجد الدين بن يعقوب): القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط1، 2005.

10. مجمع اللّغة العربية: المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004 .

11. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، للناطقين بالعربية ومتعلميها أحمد العايد وآخرون، لاروس، (د.ط)، (د.ت).

12. ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، (د.ت).

الكتب:

13. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، القاهرة، 1976.

14. ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص (حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري)، دار الغرب الاسلامي، بيروت– لبنان، (د.ط)، 1993.

15. الأفغاني سعيد بن محمد: من تاريخ النحو العربي، مكتبة الفلاح، الكويت، (د.ط)، (د.ت).

16. أحمد عفيفي: نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م.

17. أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009.

18. أمين أبو ليل، المكتبة العربية والمعاجم، ط1، 2004م.

19. حامد صادق قنيبي، محمد عريف الحرباوي، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية، دار ابن الجوزي، الأردن، عمان، ط1، 2005.

20. ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني– معاجم الموضوعات)، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995.

21. سعد مصلوح: من نحو الجملة إلى نحو النص، نقلاً عن أحمد عنيني، نحو النص اتجاه جديد في درس النحوي، (د.ط)، (د.ت).

22. سعيد حسين بحيري: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات- مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

23. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان- (د.ط)، (د.ت).

24. عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، 1981م.

25. عبد الكريم مجاهد مرداوي: مناهج التأليف المعجمي عند العرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2010.

26. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم: الإحكام في أصول الأحكام، تق: إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، ج1، 1980.

27. علي القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعجم- مكتبة لبنان ناشرون- ط3، 1974.

28. علي القاسمي: المعجمية العربية- بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2003م.

29. قاسم رياض زكي: المعجم العربي، بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، دار المعرفة، بيروت، ط1، (د.ت).

المجلات والمذكرات:

30. جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة اللسان العربي، العدد 48، 1999 .

31. عبد العزيز مطر: المعجم العربي الأساسي إفادة ونقد: حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد الثالث عشر، 1990م.

32. علي القاسمي: إشكالية الدلالة في المعاجم العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع: 46، 1998.

33. علي القاسمي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع: 47، 1999.

34. يوسف العايب: المتعاليات النصية في أدب السجون والمعتقلات في الجزائر، رسالة دكتوراه في الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة، 2011- 2012م.

المصادر الأجنبية:

35. A-Shornby. Oxford Advanced learners Dictionory.Edition : oxford press. Seventh Edition. 2008.

36. -Dictionary of urent English. (oxford) : oxfordunire- press, 1974, oxford.advanced leamers.

37. Encyclopedia Brit anican (chicgo – Eny- Brit- Inc). 1960.

38. -Robert Microi Alin Royet autres dectionnaire lerobert. Paris. Montrieal canada. 2 eam edition. 1998.

- **الموقع الإلكتروني:**

-portail.cder- dz.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

المحتـــــوى	الصفحة
مقدمة.....	أ– ث
الفصل الأول: النص المعجمي في المعاجم اللغوية	
المبحث الأول: ماهية النص.....	06
1/ لغة:.....	06
أ– مفهوم النص في المعاجم العربية:.....	06
ب– مفهوم النص في المعاجم الأجنبية.....	07
2/ اصطلاحا:.....	07
2–1– مفهوم النص في الدراسات اللغوية العربية:.....	07
2–2 – مفهوم النص في الدراسات الحديثة:.....	08
المبحث الثاني: ماهية المعجم والقاموس.....	11
أولا: المعجم.....	11
أ– لغة:	11
ب– اصطلاحا:	12
ج– نشأة وبداية النشاط المعجمي لدى العرب:	13
ثانيّا: القاموس.....	14
أ– لغة:.....	14

فهرس الموضوعات:

أ- اصطلاحاً:..... 15

ثالثا- بين المعجم والقاموس: 16

المبحث الثالث: النص المعجمي في المعاجم اللغوية..... 17

أولا: أنواع المعاجم..... 17

1- معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني:..... 17

2- المعاجم العامة والمعاجم الخاصة:..... 18

3- المعجم الأحادي والثنائي والمتعدد: 19

ثانيا: النص المعجمي في المعاجم أحادية اللّغة والمعاجم ثنائية اللّغة..... ... 21

1- مصطلح النص المعجمي والمصطلحات المتداخلة معه:..... 22

2- النص المعجمي في المعاجم أحادية اللّغة: 23

I- من حيث المضمون:..... 24

I- 1- المعلومات الصوتية والإملائية: 24

I- 2- المعلومات الصرفية:..... 26

I- 3- المعلومات النحوية:..... 28

I- 4- المعلومات الدلالية:..... 29

I- 5- المعلومات الإستشهادية والتوضيحية:..... 31

I- 6- المعلومات الموسوعية:..... 33

فهرس الموضوعات:

II- من حيث الشكل:..... 34

1- الترتيب العشوائي:..... 35

2- الترتيب المبّوب:..... 36

3- الترتيب الموضوعي (الترتيب بحسب المواضيع):..... 36

4- الترتيب الدلالي:..... 36

5- الترتيب النحوي:..... 37

6- الترتيب الجذري:..... 37

7- الترتيب التقليبي:..... 37

8- الترتيب الهجائي:..... 38

3- النص المعجمي في المعاجم ثنائية اللّغة: 43

3-1- أنواع المعاجم ثنائية اللّغة:..... 43

أ- من حيث الشكل:..... 44

أ-1- الإتساع الأفقي (المداخل الرئيسية):..... 44

أ-2- الإتساع العمودي (المداخل الفرعية):..... 44

أ-3- التعابير الاصطلاحية والسياقية في مداخل المعجم:..... 45

ب- من حيث المضمون:..... 45

ب-1- المعلومات الدلالية:..... 45

ب-2- المعلومات الصوتية:..... 45

فهرس الموضوعات:

ب–3– المعلومات النحوية:..... 47

ب–4– المعلومات التأثيلية:..... 49

ب–5– الأعلام في المعجم ثنائي اللّغة:..... 49

الفصل الثاني: النص المعجمي في "المعجم العربي الأساسي" و"قاموس اِلياس العصري" دراسة مقارنة

المبحث الأول: "المعجم العربي الأساسي" قراءة وتحليل للنص المعجمي..... 51

أولا: التعريف بالمعجم:..... 51

ثانيا: دراسة النص المعجمي في "المعجم العربي الأساسي"..... 53

I– المعلومات الصوتية: 53

II– المعلومات الصرفية:..... 56

III– المعلومات النحوية:..... 59

IV- المعلومات الدلالية:..... 59

V– المعلومات الإستشهادية: 59

VI– المعلومات الموسوعية:..... 64

VIII– الترتيب في المعجم العربي الأساسي: 67

المبحث الثاني: قاموس الياس العصري قراءة وتحليل للنص المعجمي..... 70

أولا: التعريف بالقاموس..... 70

فهرس الموضوعات:

ثانيا: دراسة النص المعجمي في قاموس الياس العصري..... 72

I– المعلومات الدلالية:..... 72

II– المعلومات الصوتية:..... 74

III– المعلومات الصرفية:..... 75

IV–المعلومات النحوية:..... 76

V– المعلومات التأثيلية:..... 77

VI– المعلومات الموسوعية:..... 77

VII– المعلومات الاستشهادية:..... 79

VII– الترتيب في قاموس الياس العصري:..... 81

المبحث الثالث: الدراسة المقارنة بين المعجم العربي الأساسي وقاموس اِلياس العصري 83

- المؤلف:..... 83
- منهج الترتيب:..... 83
- الجانب الصوتي:..... 85
- الجانب الصرفي:..... 85
- الجانب النحوي:..... 85
- الجانب الدلالي:..... 85

فهرس الموضوعات:

- **الجانب الإستشهادي:**..... **86**
- **الجانب الموسوعي:**..... **86**

خاتمة..... **89**

مكتبة المذكرة..... **93**

فهرس الموضوعات..... **98**